

استياء دار الفتوى

أبدا مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ د. محمد رشيد راعب قباني استياءه الشديد من مرجعين حكوميين سابقين يسخران بعض الصفحات «الصفراء» والشاشات «الباهتة» ضمن الأجهزة الإعلامية التابعة لفريقيهما السياسي، للطعن المستمر بمفتي الجمهورية.

السنة السابعة - الجمعة - 1 شعبان 1435 هـ - 30 أيار 2014 م.
FRIDAY 30 MAY - 2014

النبات

ATHABAT
www.athabat.net

312

6 خبراء «إسرائيليون»: حذار من مفاجآت الأسد في درعا



استعداد لإعلان النصر بالاقتراع للأسد سيناريو ما بعد الانتخابات السورية

5-4

15 إحراق أوكرانيا يفتح أبواب الجحيم
بوتين من الصين: صفقة للشرق..
صفحة للغرب
17 إميل لحود يتذكر..

8 بقرادوني: المنطقة ولبنان
متجهان إلى حالة انفراج
14 السيسي رئيساً.. مصر إلى أين؟

3 لبنان لا يُحكم بالعسكر
7 هل انخرط «المستقبل»
في مكافحة الإرهاب؟

الحرب الساخنة بثوب اقتصادي

بعد التهديدات المتصاعدة بين روسيا والغرب على جبهة أوكرانيا، دخلت قارة آسيا في صراع مفتوح مع الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين ضد روسيا وحليفاتها الاقتصادية الجديدة «الصين».

فقد وقعت روسيا أكبر عقد على تصدير الغاز إلى الصين بقيمة 400 مليار دولار، حيث أُنْهِيَ هذا الاتفاق ضماناً اقتصادياً لروسيا. بهدف توزيع وتحسين صادراتها التي كانت معتمدة بنسبة كبيرة على أوروبا، فالمعاهدة التي وقعت رسخت تعاوناً سياسياً واقتصادياً ومعنوياً بين روسيا والصين.

يشكل هذا العقد طمأنة كبيرة للصين وروسيا، خصوصاً أن الولايات المتحدة تسعى إلى عسكرة منطقة جنوب شرق آسيا وإثارة التوترات في المناطق المتنازع عليها بين الصين واليابان وفيتنام والفلبين.. هذه التوترات بدأت تشكل تحدياً واضحاً للسيادة الصينية، التي أصبحت على مقربة من أن تكون صاحبة الاقتصاد الأول خلال الأعوام القليلة المقبلة، بعدما أصبحت الصين في العام 2012 أول دولة مصدرة في العالم.

وهل يتطلب التفوق الاقتصادي الصيني عسكرة المنطقة وتحولها إلى نقطة ساخنة يزداد من خلالها الوجود العسكري الأمريكي والإنفاق على التسلح؟

كان الرئيس أوباما بعد فوزه في الانتخابات قد أعلن أن السياسة الخارجية في منطقة آسيا ستكون ضمن أولوياته، فكانت زيارته الأولى إلى بورما وتايلاند وكامبوديا. وقد رافقه في تلك الزيارة وزير دفاعه وخارجيته إلى الفلبين وتايلاند وفيتنام وسنغافورة، على اعتبار أنها من القواعد العسكرية الأميركية، وقد أعلن المتحدث باسم البنتاغون جورج ليلت أن الولايات المتحدة ستقوي علاقاتها الدفاعية مع حلفائها وشركائها في منطقة المحيط الهادئ، وفي رحلته الرابعة إلى آسيا، أعلن وزير الدفاع السابق «ليون بانيتا» أن الولايات المتحدة ستضع 60٪ من سفنها في المحيط الهادئ و40٪ في المحيط القطبي قرابة العام 2020.

فالصين هي الدولة التي قدرت قيمة إنفاقها على التسلح في العام الماضي 137 مليار دولار، بعد أن كانت 20 مليار في العام 2006. وبحسب مصادر أميركية فإن الصين تشق طريقها لتخطي الولايات المتحدة من حيث الإنفاق العسكري بحلول العام 2035.

رغم هذا الحشد العسكري، تؤكد إدارة أوباما أن ليس هدفها احتواء الصين، لكن كل خطوة دبلوماسية وعسكرية وقعتها الإدارة مع دول آسيوية كانت بكين هي الخلفية من أجل إبرام هذه المعاهدات.

لكن الإدارة الأميركية ومستشاريها القوميون صرّحوا أكثر من مرة بأن الصين هي المنافس الأول اقتصادياً وعسكرياً، ولا يمكن التغلب عليها إلا إذا تم تغيير روسيا وتحولها إلى دولة من دول «الناتو» بالتحديد، كما فعلوا مع بقية الدول الإحدى عشرة التي كانت جزءاً من الاتحاد السوفياتي، فاتفاقية الغاز مع الصين قطعت الطريق على الولايات المتحدة من أن تبسط سيطرتها وتحاصر روسيا بالعقوبات الاقتصادية، فاتحة المجال أمام المنافسة الاقتصادية الأمامية التي قد تتحول بعد ذلك إلى عسكرية.

كامل وزنة

مواقف «مستقبلية» متضاربة تجاه عون..
وجعجع يخشى من الحريري

في المقابل، فإن «التيار الوطني الحر» تحدث عن ارتفاع منسوب التفاؤل لديه بداية، ثم انخفض هذا المنسوب إلى أدنى حد، بعدما اكتشف أن الحريري تعرض لضغوط من جعجع والسنيرة، وحتى من النائب وليد جنبلاط، وكذلك من الجانب السعودي، الذي لا يرغب حتى الآن بمجيء عون إلى الرئاسة، لكن مسؤولاً ناشطاً في «التيار الوطني الحر» اعتبر أن لدى الرابطة قراءة موضوعية بأن التطورات السياسية في المنطقة ستصب في مصلحة الجنرال، وهذا يبقى في إطار الرهان، لعدم وجود أي معطى واضح في هذا الاتجاه.

وبحسب مصادر سياسية، فإن استطلاعاً مبدئياً أجري من قبل واشنطن وباريس والرياض، كانت نتيجته غير مرضية، حيث صبّت نتيجته لمصلحة عون، واستطراداً المرشحين الموارنة الأربعة الكبار، وبالتالي هناك رغبة في خوض غمار الأسماء الأخرى خلال المرحلة المقبلة التي لا تؤثر حتى الآن إلى وجود حماسة لدى الأطراف لحسم موقفها من أي مرشح، ويبدو أن الظروف الإقليمية والدولية لم تنضج بعد، على أن «التيار الأزرق» يتجه إلى حسم موقفه سلباً تجاه عون في الفترة المقبلة. من هنا سيبقى الاستحقاق الرئاسي يدور في حلقة مفرغة، ولو انعقدت جلسة التاسع من حزيران المقبل، بانتظار تدخل الدول الفاعلة، علماً أن دورة الحياة السياسية لم تتأثر كثيراً بشغور موقع الرئاسة الأولى، كما أن الدورة الاقتصادية، والسياحية منها خاصة، تؤثر إلى انتعاش وتحسن، فيما يشهد الوضع الأمني مزيداً من الضبط والهدوء.

محمد شهاب

لم تتأثر السياسة في
لبنان بالفراغ.. والموسم
السياسي واعد في ظل
الاستقرار الأمني

أذار»، وهذا ما قاله الرئيس الحريري للوزير جبران باسيل في باريس: إنه «يجب أخذ موافقة مسيحيي 14 آذار، فلا أستطيع تجاوزهم»، ومن المعلوم أيضاً أن الحريري لا يملك منفرداً حق التقرير في هذا الاستحقاق، ولو استمر بالتفاوض مع عون، وضمن الأوساط الإعلامية والسياسية يقال إن جعجع أخذ عهداً من الحريري بأن يكون له حق الفيتو على أي اسم لا يرغب به رئيساً، ولا صحة لادعاء عون أنه مرشح توافقي، لأن شرط اكتساب هذه الصفة هو إلغاء التفاهم مع «حزب الله»، وهذا الشرط التعجيزي يدرك جعجع جيداً قبل غيره أنه غير ممكن. كما كشف جعجع أنه ناقش مع الحريري أسماء اعتبرها توافقية، وهذا يعني أن الحريري تجاوز اسمي عون وجعجع معاً، وبدأ بدراسة أسماء جديدة عنوانها الرئيس التوافقي، لكن جعجع خشي أمام عدد من محازبيه من أن يكون طرح الحريري أمامه اسم عون كمرشح توافقي، رسالة حريرية لعون مفادها أنه جدي في كلامه، وأنه يعمل له مع فريقه المسيحي ومع المسؤولين السعوديين، وذلك كي يتنصل لاحقاً من ترشيحه.

رغم انتهاء مدة ولاية رئيس الجمهورية اللبنانية وشغور المركز الرئاسي الأول في البلاد، ما تزال التدخلات الإقليمية والدولية على قدم وساق لانتخاب رئيس توافقي، وهو ما عكسته بعض التصريحات الأوروبية، الفرنسية منها على وجه التحديد، ما يؤكد أن مرحلة فض العروض والشروع في التفاوض الإقليمي لم يبدأ بعد.

في هذا الوقت، ما زال «تيار المستقبل» يبحث بإشارات متناقضة في ما خص موقفه من ترشيح العماد ميشال عون للرئاسة، فتارة يتحدث عن أجواء إيجابية بهذا الخصوص، وطورا يقول إن النائب سعد الحريري لم يعط عون وعداً واضحاً بقبول ترشيحه، لكن الحقيقة أن الحريري لن يقبل به رئيساً، حيث إن هناك اتجاهاً لحسم موقف «المستقبل» سلباً في الفترة القريبة المقبلة.

هذا التناقض المتعمد على ما يبدو مرده إلى التغطية على الموقف الحقيقي، وذلك حتى صدور الأمر الملكي السعودي، والاستفادة إلى أقصى حد من الحوار المفتوح مع «التيار الوطني الحر»، لا سيما لجهة تعطيل دوره كرأس حربة في مواجهة «تيار المستقبل»، وأيضاً شراء الوقت حتى تنضج الظروف في المنطقة، والتي من شأنها أن تكشف خيارات عدة في الاستحقاق الرئاسي، وانتهاء الانتخابات في كل من مصر وسورية.

مجموعة تحركات سجلت على مستوى خط التوتر العالي لقائد «القوات اللبنانية» سمير جعجع، المتحفظ والمتحسس جداً هذه الفترة في الشأن الرئاسي، حيث وجه مجموعة رسائل للجنرال عون، بالتنسيق مع الرئيس الحريري، ليؤكد أن انتخاب عون يجب أن يمر عند القوى المسيحية في «14



الرئيس السابق ميشال سليمان مستعرضاً الحرس الجمهوري للمرة الأخيرة

همسات

■ ضد المقاومة

قال صحافي أمام زملائه غداة خروج الرئيس السابق ميشال سليمان من القصر، إن الأخير سيعلن مواقف صريحة ضد المقاومة في الفترة المقبلة، تعبر عن مكنوناته وحقيقة موقفه من المقاومة، جازماً أنه سيعلن التماهي والتنسيق مع قوى 14 آذار في كلمة سيلقيها قريباً.

■ من أين له هذا؟

أكد موظفون في الدوائر العقارية أن العقار الذي اشتراه رئيس سابق في منطقة اليرزة يبلغ من دون كلفة البناء نحو 4 ملايين دولار.

■ لا تدخل!

قال سياسي محسوب على السعودية من باب النكتة عندما كرر السفير السعودي أن بلاده لا تتدخل في الاستحقاق الرئاسي: «هذه حقيقة، وأسألوني أنا، فلا أحد استدعي إلى السعودية في الفترة الأخيرة إلا بضعة أشخاص، بينهم بعض المرشحين، والسفير كان يبلغهم فقط بالمواعيد».

■ تنامي الحظوظ

رئيس جمهورية سابق يتوقع تنامي حظوظ نائب شمالي للوصول إلى سدة الرئاسة الأولى، لكن الأمر سيستغرق بضعة أشهر، بانتظار التفاهم الإيراني - السعودي.

■ عصرونية

وصف نائب من قوى 8 آذار اجتماع قوى 14 آذار في ساحة النجمة يوم السبت الماضي بأنها عصرونية وتسلابية.. و«الشباب قاعدين بلا شغل».

■ مال الدنيا.. للدنيا

أكدت شخصية دينية أن مرجعاً روحياً مسيحياً سابقاً كان يتلقى نصف مليون دولار كل أول شهر من الرئيس الحريري الأب، ومن بعده الرئيس سعد الحريري، وكان ينقل الأموال أحد مستشاري الرئيس الحريري الأب للعلاقات المسيحية.

■ تحديد الحجم الطبيعي

وبخ زعيم سياسي مسؤولاً له حظوة خاصة لديه لامتلاكه قدرات جيدة، بعدما تعاضمت لديه نزعة «الأنا»، حيث اعتبر الزعيم تفاخر الشباب تطاولاً على قدراته ورعايته، وحذره من تكرار ذلك، مطالباً إياه بالعودة إلى حجمه الطبيعي، مع التأكيد على احترام قدراته في أن.

■ عودة إلى السيارات المفخخة؟

عممت على الجهات الأمنية مواصفات شاحنة من نوع «فولفو» لون أصفر صنع العام 2000، محددة الأوصاف بشكل كامل، وهي مفخخة بمئات الكيلو غرامات، وينوي عدد من الإرهابيين نقلها إلى إحدى المناطق اللبنانية لتفجيرها، وهم سوريون من منطقة القلمون، ومعرفون بالأسماء والوجوه، وقد بدأت الأجهزة الأمنية عملية ملاحقة وتتبع هذا الشاحنة.

لبنان لا يُحكم بالعسكر



فؤاد شهاب رحل.. وبقي النظام الذي جدد نفسه

تتمنى شريحة غير قليلة من اللبنانيين لو أن «سياسي» لبناني يخرج من بين صفوف جيشنا الوطني لينفذ الشعب من هذه الطبقة السياسية الفاسدة التي تتحكم فيه وتستغله لمأربها، ولا تلتفت إلى حالة المعاناة والقهر التي يعيشها، والتي تدفع الأجيال الشابة إلى الهجرة منه بكثافة إلى بلاد الله الواسعة، بحثاً عن لقمة عيش تسرقها منه الطغمة المالية المتحكمة بمصير البلاد والعباد.

بداية، من المفيد الإشارة إلى أن فشل حكم «الإخوان المسلمين» في مصر هو الذي أنتج ظاهرة المشير عبد الفتاح السيسي، كما أن عدم كفاية القوى السياسية الأخرى في الحلول مكان «الإخوان»، والتصدي لحكمهم، حثمت تقدم الجيش المصري الصفوف لإنقاذ مصر من السياسة الإلغائية والاستثنائية التي حملها «الإخوان» معهم إلى الحكم، وكادت تشعل حرباً أهلية على أرض النيل، خصوصاً أن «الإخوان» يعتبرون «الديمقراطية» طريقاً بخط واحد يوصلهم إلى الحكم ولا يخرجهم منه.

ليست مثل هذه «الأمنيات» جديدة على اللبنانيين، فقد قرب جمال عبد الناصر البذلة العسكرية من قلوب العرب في بداية خمسينيات القرن الماضي، وطمح لبنانيون كثر حينها بحصول «انقلاب عسكري» يغير النظام اللبناني ورموزه، الذين وصفهم فؤاد شهاب بـ«أكلة الجبنة»، ووصف النظام بالمرزعة. لكن شهاب رحل وبقي «النظام» الذي جدد نفسه، على الرغم من عشرات آلاف الضحايا الذين سقطوا في ما سمي «حرب السننتين»، والحروب التي تلتها طوال السنوات اللاحقة، وما هو حكم «الطغمة المالية» مستمر، وهذا هو الوصف الأدق للحكومة العميقة التي تدير لبنان، والتي رفضت حتى الآن إعطاء الموظفين حقوقهم، ومنعت تمرير «سلسلة الرتب والرواتب»، التي باتت معياراً للانحياز إلى صف بقاء الدولة بموظفيها، أو استبدالها بمشاريع الخصخصة، التي تريد تحويل لبنان إلى «جنة ضريبية» للمستثمرين، يحققون فيها الأرباح الطائلة، ولا يدفعون ضرائب تمول الخزينة العامة وتؤمن للعمال والموظفين حياة كريمة، وتحفظ للدولة دورها الرعائي تجاه الفئات الفقيرة من شعبها.

لم يكن لبنان ببناءً عن مرحلة الانقلابات العسكرية التي شهدتها

مؤيدو «العسكرة» يشترطون وصول العسكر اللبناني إلى الحكم عن طريق البرلمان.. ليمثلهم وينفذ سياساتهم

لم تساير مشاريعهم السياسية والاقتصادية، لكنهم اليوم أعلنوا حرباً عالمية على «ريبهم» هذا، وباتوا يشجعون حكم العسكر «لمحاربة الإرهاب» الذي صنعوه، وفي الوقت نفسه لشطب القوى السياسية والاجتماعية التي تنصدي لهيمنتهم على بلادنا وترفض استيلائهم على مقدراتها، ولعل التجربة الليبية التي تشهدها اختلاق الأميركيين ظاهرة اللواء خليفة حفتر في وجه السلفيين، وهم حلفاؤها مثله، مؤشر على ما ستشهده المنطقة مستقبلاً.

صحيح أن المؤسسة العسكرية

اللبنانية هي المؤسسة الوطنية الوحيدة التي يُعدّ بها، وباقي المؤسسات إنما هي مشاعات وإقطاعات للزعامات السياسية والطائفية، لكن وصول العسكر إلى السلطة في لبنان عن طريق «انقلاب» أمر بالغ الصعوبة، تتكفل كل القوى السياسية ضده، وتنسى خلافاتها لمنعه، ويجعل الانقسام الطائفي السائد حصوله أمراً مستحيلاً، إلا أن أصحاب دعوات «العسكرة» يراهنون على وصول العسكر اللبناني إلى الحكم عن طريق «الانتخابات» في المجلس النيابي، عبر إملاء الأمر الخارجي على السياسيين، مثلما حدث في المرات السابقة التي بينت فشل هذه التجارب، لأن من توصله الطبقة السياسية بأصواتها النيابية، هو ممثل لها ومطيع لسياساتها، ولا يستطيع أي «جنرال» غير ميسس أن يكون معبراً عن الإرادة الشعبية ومطالبها الاجتماعية وتوجهاتها السياسية، وبالتالي ليس بإمكان «الجنرالات» أن يكونوا خشبة خلاص اللبنانيين مما هم فيه من قلق وانقسام وعوز، لا تنقص أبداً من عمق تمسكهم بتجربتهم الديمقراطية التي تحتاج إلى تكريس وتوسيع، لا إلى نود وإلغاء.

عدنان الساحلي

من هنا وهناك

« خشية » إسرائيلية
من حرب الأنفاق

تراقب «إسرائيل» مجريات العمليات العسكرية في سورية والأنباء التي تصل من ميادين القتال في المحافظات السورية المختلفة، وذلك لعدة أسباب، أهمها رغبة الجهات العسكرية «الإسرائيلية» التعرف إلى نتائج المعارك التي يخوضها الجيش السوري وعناصر حزب الله، الذين اكتسبوا قدرات قتالية جديدة، وساهم ذلك في تطوير الحزب لقدراته وأساليب القتال التي اعتمدها في مواجهة الجيش «الإسرائيلي» في حرب لبنان الثانية. ومن بين الأساليب التي يتابعها المستوى العسكري «الإسرائيلي» بقلق كبير، حرب الأنفاق التي نجح الجيش السوري وحزب الله في انتزاع المبادرة في هذا النوع والشكل من القتال.

يضاف إلى ذلك التخوف من معارك الأنفاق على الحدود الشمالية والجنوبية مع غزة، خصوصاً بعد اكتشاف العديد من الأنفاق على الحدود مع التجمعات «الإسرائيلية» الجنوبية، لذلك بادرت المؤسسة العسكرية «الإسرائيلية» إلى البدء بمناورات للتدريب على القتال داخل الأنفاق، حيث سيصبح هذا الشكل الجديد من التدريب أساسياً في تأهيل المحاربين في جيش العدو.

« الجيش السوري يفاجئ العدو

أعدّ خبراء في مجال الأمن والاستخبارات يعملون في مراكز بحث حكومية في الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبية، تقارير تشير إلى أن تماسك الجيش السوري شكل مفاجأة لـ «إسرائيل» وجميع الأطراف التي سعت لإنهاء المؤسسة العسكرية وإسقاطها تمهيداً لإدخال سورية في مرحلة جديدة تحت عنوان تقسيم البلاد إلى أربع أو خمس دويلات ومقاطع جغرافية متناحرة.

وتشير التقارير إلى أن التطورات الميدانية المتلاحقة في الساحة السورية، والانتخابات الرئاسية التي ستجري بداية حزيران، والخوف المتصاعد من الهجرة العكسية للمجموعات الإرهابية إلى الدول المجاورة لسورية، يشيرون - حسب التقارير - إلى أن الدولة السورية على وشك إسدال الستار على الفصل الأخير من الأزمة التي تمر بها البلاد.

وتذكر التقارير أن الدوائر العسكرية في «إسرائيل» كانت تتطلع إلى نشوء نظام سوري جديد يضع حداً للتعاون بينه وبين حزب الله، لكن الأزمة في سورية ضاعفت هذا التعاون بشكل لم تتوقعه «إسرائيل»، التي كانت تعاني من وجود الحزب على الحدود الشمالية مع لبنان، فأصبح اليوم منتشراً من جنوب لبنان وحتى هضبة الجولان.

سيناريو ما بعد الانتخابات السورية

المنع الأوروبي
لإجراء الانتخابات في
السفارات السورية
يدل على العجز
عن كسب أصوات
السوريين المقيمين
في تلك الدول

مواطنون سوريون يتحضرون للإدلاء بأصواتهم في سفارة بلدهم في الصين (سانا)

أي الانتقال من الحرب إلى السلام، ومن الديكتاتورية إلى الديمقراطية، وبهذا الإطار، يكون الهدف الأساس إنهاء حالة الحرب، وترسيخ مفهوم الديمقراطية، ومنها تشجيع التطور الذي حصل بتحويل الانتخابات السورية من مجرد استفتاء على شخص الرئيس إلى انتخابات تعددية، مع المطالبة بمزيد من الإصلاحات التي تؤمن التعددية السياسية والحريات العامة في البلاد.

في النتيجة، وتأسيساً على ما سبق من تطورات في النزاع السوري خلال سنوات ثلاث، سيكون المشهد في الأشهر المقبلة كما يلي: تجري الانتخابات السورية في الخارج وفي الداخل السوري، فتخرج الدول الداعمة للنظام السوري لترحب بهذا «الحدث الديمقراطي»، وتخرج الدول الغربية لتتحدث عن «عدم شرعية» تلك الانتخابات، وتحدث معارضة الفنادق عن تزوير شباب الانتخابات، وأن الكثير من المناطق السورية لم تشارك.. لكن في النهاية ستمت الأيام، ويستمر الجيش السوري في تقدّمه الميداني، وستعود الوفود الأجنبية إلى سورية وتقدم أوراق اعتمادها إلى الرئيس السوري، ويتغنى الغرب بقدرة الجيش السوري بالتعاون مع الجيش العراقي لمحاربة الإرهاب، وتغيب القضية السورية ومعها الجربا وزملاؤه عن أجناس الإعلام الغربي والدولي.

د. ليلي نقولا الرحباني

قيمة في التخطيط الاستراتيجي الدولي للسلام في سورية. إن فكرة الهيئة الانتقالية التي طرحها الغرب خلال مفاوضات «جنيف 3»، لا تعني بالضرورة تقويض الهياكل المؤسسية السورية، بل بالعكس: تفترض الحفاظ عليها لنجاح تطبيق آليات العدالة الانتقالية في المستقبل، التي ستسمح إما بإنهاء الاقتتال، وإما الرد على الانتهاكات المنهجية والواسعة النطاق لحقوق الإنسان التي حصلت خلال النزاع، وهو أمر أعلنت فرنسا والدول الغربية أنها في صميم اهتمامها، من خلال طرح مشروع قرار على مجلس الأمن لإحالة القضية السورية إلى المحكمة الجنائية الدولية.

إن تعزيز إمكانات السلام والمصالحة والديمقراطية في سورية يفترض أن تقدم الدول اعترافاً بحقوق الضحايا وتشجع الثقة المدنية بالمؤسسات، وتقوي سيادة القانون والديمقراطية، لذا على المجتمع الدولي تشجيع كل ما من شأنه إحلال السلام ومحاربة الإرهاب، بالإضافة إلى إدراك الدرجة العالية من التعقيد والطبيعة الديناميكية لعمليات العدالة الانتقالية، والتي تفترض قدراً مقبولاً من الشرعية السياسية للمؤسسات السياسية والعسكرية كشرط مسبق من أجل التغيير.

إن كلمة «انتقالي» بحد ذاتها تفيد أن هذه العمليات هي عمليات مؤقتة وغير دائمة، ومصممة خصيصاً لتؤمن جسراً بين الحاضر والمستقبل،

أصوات السوريين المقيمين في تلك الدول، فلو كان الأمر كذلك، لسمحت للسفارات السورية بفتح أبوابها للانتخابات، وحينها لن يكون هناك نسبة مشاركة سورية اغتريبية فيها، ويتأكد ما كان قد أعلنه قادة تلك الدول من أن الرئيس السوري بشار الأسد قد فقد شرعيته فعلاً.

من المؤسف أن الغرب يتعامل بعشوائية مع موضوع الحرب في سورية، ما يوحي بأن حجم المعاناة والضحايا غير ذي

بدأت الانتخابات السورية في الخارج، في ظل انقسام دولي حولها: فقد سمحت بعض الدول للحكومة السورية إجراء الانتخابات في السفارات السورية على أراضيها، بينما رفضت معظم الدول الغربية الداعمة لـ «المعارضة السورية» إجراء الانتخابات في السفارات السورية المنتشرة على أراضيها، وكان اللافت أن فرنسا وبريطانيا وألمانيا وبلجيكا وأمريكا وأستراليا رفضت السماح بإجراء الانتخابات، علماً أنها دول لطالما تغنت بالديمقراطية، وبحق الشعوب في تقرير مصيرها، وكانت في وقت سابق أعلنت أن إجراء هذه الانتخابات هو «مهزلة».

تتلاقى سياسة الغرب اليوم مع سياسة «داعش» الراضية لإجراء الانتخابات السورية، فمنهم من يمنع الناخبين بسلطة القانون، ومنهم من يمنحهم بالإرهاب، علماً أن هذا الإجراء الأوروبي إن دل على شيء فهو يدل على عدم قدرة المعارضة السورية والدول الداعمة لها، بكل الحشد الإعلامي والتسويقي الذي استخدمته، على كسب

علامة واضحة للولايات المتحدة والشركاء الآخرين على أن تركيا لاعب مهم، لكنها ليست نجماً صاعداً بالمنطقة».

أما العامل الثاني فهو اجتماعي، حيث يلاحظ المعارضون السوريون بقلق زيادة نسبة العداء للسوريين، فبعد طرد العزاب السوريين من أنقرة، تم إحراق مبنى ياوي لاجئين سوريين في أنقرة احتجاجاً على «التكلفة الاجتماعية والاقتصادية المتزايدة للسوريين»، وقال عثمان بهادر دينسر: «الخبير في الشأن السوري بـ «مؤسسة أوساك للأبحاث»: «يمكن أن نصف السياسة التركية إزاء سورية بأنها ورطة، التزمنا بالكثير جداً وتكلمنا كثيراً جداً».

واعترف تقرير نشره مركز «الاقتصاد والأعمال السوري» المعارض، بوجود «استياء شعبي تركي بالفعل»، معتبراً أنه «لولا الدعم الرسمي التركي، ربما كان الأتراك طردوا السوريين من مناطقهم»، ورد التقرير هذا الاستياء إلى «التصرفات غير المنظمة التي وسمت السوريين في كل مكان، واستخدام الرشوة من جانب بعضهم»، ويذكر أن «التركي كان يحصل على 120 دولاراً أسبوعياً، أما اليوم فالعمالة السورية تقبل بـ 50 دولاراً»، مضيفاً: «التركي كان يتكف في زواجه 15 ألف دولار، أما اليوم يمكن لبعضهم الزواج من سوريات بـ 5 آلاف دولار، وفي حالات أخرى ألف دولار فقط!».

إبرو وعبر

الالتزام بوصايا المسيح

على مسافة عشرة أيام من الذكرى المشؤومة على القرار الدولي كخارطة طريق لتضييع فلسطين، والمقصود 15 أيار، جاءت زيارة «الحبر الأعظم» إلى فلسطين، والملايين من الفلسطينيين؛ مسيحيين ومسلمين، وأكثر منهم من العرب، وكذلك من المؤمنين على مدار الأرض، قلوبهم مدماة، ونفوسهم كئيبة، لأن أرض مولد السيد المسيح ومسرى النبي الأكرم عليهما السلام تنتهك كل يوم، والندس مقيم فيها على مدار الأيام، والمسيحيون الذين صمدوا ولم يتمكن الاحتلال من تهجيرهم بعد، يعيشون القلق اليومي، كما بقية الفلسطينيين في الأرض المقدسة، لا بل يعانون من الاضطهاد كل ساعة.

كم كان في الود أن يطلق البابا من على الأرض التي حباها الله بطفل المغارة، صرخة إلى المسيحيين على الأرض، تكون أشبه بإحدى وصايا السيد المسيح، ويقول: الاحتلال حرام ..

لم يكن مطلوباً من البابا فرنسيس أن يدعو المسيحيين في العالم إلى حمل السلاح وتحرير الأرض المقدسة من رجس أحفاد الذين مثلوا بجسد يسوع وزرعوا فيه مسامير الحقد، حتى لا يقال إن هناك تهوراً أملت العواطف عند ملامسة واقع الاضطهاد الوحيد الباقي على الكرة الأرضية.

الاعوجاج لا يمكن تقويمه بالدعوة إلى السلام فحسب، بل في المساهمة في صنعه من خلال إعطاء كل ذي حق حقه، أو على الأقل الشهادة في تحديد المعتدي من المعتدى عليه، ويمكن للمظلوم أن يسامح بعد أن يظهر حقه مع الشواهد والشهود، فالسيد المسيح قال في وصاياها: «لا تشهد شهادة زور».

والسيد المسيح أيضاً، ولأننا واليهود أبناء عم، قال: «لا تشتهي بيت قريبك»، فكيف بالذي لم يكتف بالبيت فقط، واستباح كل شيء على الأرض وما فيها؟ من حق البابا، لا بل من واجبه، زيارة رعاياه والوقوف على أحوالهم، ولا شك أن الرعية غمرها السرور، وإن كان السرور ذبيحاً على أرض فلسطين كلها.

يقال دائماً إن العبرة في التنفيذ، والتنفيذ يحتاج إلى برامج وخطط، والبدائية فكرة، ولذا فإن أي فكرة يمكن أن تعتق مسيحي فلسطين من الاحتلال، سيصفق لها كل المظلومين على الأرض، لأنها يمكن أن تصبح عملاً محسوساً، بعد أن تكون كلمة حق في وجه الجائرين، وليس المطلوب إلا العمل بوصايا السيد المسيح.

يونس

خبراء «إسرائيليون»: حذار من مفاجآت الأسد في درعا

وإذ لفت إلى «الإشارات المقلقة» التي تتأتى من سير معارك درعا وريفها، شدد «بن يشاي» على ما سماه «الضرورة الاستراتيجية» في زيادة دعم «المتطرفين» في الجنوب السوري، حتى ولو اقتضى الأمر تدخلا «إسرائيلياً» علنياً لمواجهة الجيش السوري وحلفائه.

وهكذا، تبقى كل الاحتمالات التصعيدية مفتوحة على مصراعها في الجنوب السوري تحديداً، في ظل توجس بدأ يخيم على دوائر القرار في واشنطن حيال «الفوز القادم» للرئيس السوري بشار الأسد في الانتخابات السورية المقبلة، مرفقا بتقرير أصدره مؤخراً «معهد الدراسات الحربية» التابع لكلية الحرب الأميركية، كشف فيه أن الجيش السوري سينجح قريباً باستعادة مدينة حلب بالكامل من «المعارضة المسلحة»، التي ستلتقي جراء ذلك ضربة قاسمة إضافية، وفق تعبيره، ليصل التقرير إلى التشكيك بإمكانية استمرارها في المشهد السوري، بعدما بات «حلف الأسد - إيران - حزب الله» أقوى من أي وقت مضى، من دون إغفال «تحذير» المحلل العسكري في القناة العاشرة العبرية، وخبراء عسكريين «إسرائيليين» من «مفاجآت قد يفجرها الأسد في درعا خلال المواجهات المقبلة».

ماجدة الحاج

الجيش السوري ومجاهدو «حزب الله» أوقعوا كتيبة «باشان الإسرائيلية» في كمين ببلدة نوى في ريف درعا

عبر أنفاق تم حفرها قرب سد الوحدة على الحدود الأردنية - السورية، دعا الكاتب في صحيفة «يديعوت أحرانوت» العبرية اليكس فيشمان، القادة العسكريين «الإسرائيليين» إلى شحن المزيد من الأسلحة النوعية للمسلحين في الجنوب السوري، لافتاً إلى أن التنسيق الجاري بين الجيش السوري و«حزب الله» على جبهة درعا، ينسحب على جبهة الجولان قرب الحدود مع «إسرائيل»، مترافقاً مع كلام أتى على لسان معلق الشؤون العسكرية في الصحيفة: رون بن يشاي، أشار فيه إلى أن «قوات الأسد باتت تسيطر على الممر الضيق المؤدي إلى القنيطرة، وعلى المدينة نفسها، وعلى ممر آخر يمتد من العاصمة دمشق إلى القرى الدرزية في منطقة حاضر».

«حزب الله»، رصدوا - قبيل الهجوم على «نوى» - عناصر مسلحة في إحدى النقاط المحيطة بالبلدة، تبين لاحقاً أنهم ينتمون إلى كتيبة «باشان الإسرائيلية»، مرجحة وقوعهم في كمين أعدته فرقة خاصة في الجيش السوري، عقب إشارات استخبارية رصدتها غرفة العمليات المشتركة بين الجيش و«حزب الله» في الجبهة الجنوبية، وفيما رافق التكتّم الأمني والإعلامي مصير عناصر الكتيبة، إلا أن موقع «دبكا» العبري الذي اكتفى بوصف المجرى الميدانية مؤخراً على جبهة درعا بـ«المقلقة لإسرائيل»، لم يؤكد أو ينفي واقعة الكمين، كاشفاً أن الجيش الأردني نشر الفرقة العسكرية الثانية على طول الحدود مع سورية «في وضع قتالي»، ووافتاً إلى مخاوف أردنية - «إسرائيلية» بدأت تتعاظم في الفترة الأخيرة، بسبب الخطط المدروسة التي يسير وفقها الجيش السوري في تلك الجبهة، تبعا لتنسيق لوجستي واستخباري عالي المستوى مع خبراء عسكريين روس وإيرانيين، و«أدمغة» من «حزب الله»، حسب إشارته. إلا أن أخطر ما يجري في درعا، والذي يلقب «تل أبيب»، هو أن تبادر قيادة الأركان السورية باتجاه نقل الحرب إلى الحدود مع الأردن و«إسرائيل»، وفق ما جاء في الموقع العبري. وفيما أشارت مصادر أمنية إلى عمليات تهريب كبيرة للأسلحة للجماعات المسلحة في درعا،

رسم قرار السلطات الأردنية «المفاجئ» بطرد السفير السوري في عمان بهجت سليمان في هذا التوقيت بالذات، أكثر من علامة استفهام، خصوصاً أنه يتزامن مع تسخين جبهة درعا الجنوبية وريفها، ومناورات «الأسد المتأهب» التي تقودها واشنطن على الأراضي الأردنية، وبعد أيام من تصريح لافت لرئيس هيئة الأركان في القوات المسلحة الروسية، كشف فيه عن مخطط تحضر له «دول إقليمية» للقيام بعملية عسكرية ضد «نظام» الرئيس بشار الأسد، وسط معلومات صدرت عن محللين عسكريين غربيين أشاروا فيها إلى أن الجبهة الجنوبية في سورية على موعد مع مواجهات عسكرية كبرى، بعد أن دخلت «إسرائيل» فعليا وبثقلها الاستخباري واللوجستي على خط المعارك، مترافقة مع إشارة مصادر أمنية متابععة إلى الهجوم الناري المركز الذي قام به الجيش السوري ومقاتلو «حزب الله» على بلدة «نوى» الاستراتيجية في ريف درعا، التي تشكل نقطة الوصل بين الأردن والقنيطرة والجولان، كاشفة أن الطرفين سددوا ضربة للموساد «الإسرائيلي»، عبر نسف غرفة عمليات في البلدة تدار مباشرة من ضباط استخباريين «إسرائيليين» يحرّكون سير الجماعات المسلحة في الجبهة الجنوبية. معلومات صحافية أشارت إلى أن وحدات الجيش السوري ومقاتلي

تيار المقاومة اللبناني يرفض زيارة الراعي لفلسطين المحتلة

الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة، ألقاها مسؤول الجبهة في لبنان أبو عماد رامز، الذي أكد أن تداعيات زيارة الكاردينال الراعي للقدس وهي تحت الاحتلال الصهيوني سلبية على كافة المستويات، ومن المؤكد أن العدو الصهيوني سيستفيد منها على كافة المستويات: الإعلامية والسياسية، وسيكون ذلك على حساب القضية الفلسطينية أولاً وأخيراً. ثم كانت كلمات ومدخلات لممثلي أحزاب وجمعيات أهلية وإعلاميين رفضت كلها زيارة الراعي.

تعني اختراقاً للموقف العربي لجهة الإجماع على مقاطعة «دولة إسرائيل»، وأن توقيت الزيارة في هذه المرحلة الدقيقة لا يمكن أن تكون رعوية، حتى لو أرادها البطريرك، فإن الطابع السياسي سيطغى على الزيارة، والخطر يكمن في تعاطي العدو مع هذه الزيارة. وتمنى ضاهر لو اتخذ غبطته البطريرك الراحل خريش قدوة له، والذي رفض حضور جنازة والدته في عين إبل الجنوبية عام 1977 بسبب وجود الاحتلال الصهيوني على أرض الجنوب. ثم كانت كلمة للجبهة

للأراضي الفلسطينية المحتلة. رئيس «التيار» جميل ضاهر ألقى كلمة أكد فيها أن الزيارة

بدعوة من «تيار المقاومة اللبناني» عقد لقاء حول مخاطر زيارة الكاردينال بشار الراعي



ممثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة أبو عماد رامز يلقي كلمته

يقال

اجتماع سرّي

عُقد في نهاية الأسبوع الماضي اجتماع طويل بين مدير مكتب مرجع حكومي سابق يعيش خارج لبنان، وقطب سياسي ورئيس تكتل نيابي كبير، بقي بعيداً عن الأضواء، ودون إعلام.

هل سمحت له والدته؟

تساءل نائب في التكتل الذي يجمعه مع مرشح رئاسي، إذا كانت والدته قد سمحت له بذلك؟ مع العلم أن والده كاد أن يكون رئيساً لكنه رفض في اللحظة الأخيرة.

تحذير الإبراهيمي

تتندر شخصية لبنانية بحديث لها مع الأخضر الإبراهيمي، حيث قال هذا الأخير: «أنتم تعانون من الصوملة السياسية، فياكم والصوملة العسكرية».

لا حظ له

مرجع كبير سابق كان يروّج له لرئاسة منظمة دولية، إذا لم يمدد له في مهمته، أعلم بطريقة غير مباشرة استحالة وصوله إلى هذه المنظمة، بسبب قضية تزوير تتعلق بالدولة الراعية لهذه المنظمة قبل تسلمه مهامه المرجعية.

تساؤلات

طُرحت كثير من التساؤلات حول أبعاد اتصال الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، وأمين عام الأمم المتحدة بان كي مون بالرئيس السابق ميشال سليمان بعيد ساعات من انتهاء ولايته، وحديثهما عن الشغور والفراغ.

بري مستاء

توقّف مراقبون عند حديث لرئيس مجلس النواب نبيه بري أمام زواره، تعليقا على مقاطعة كتل نيابية لجلسة التشريع، بأن المشكلة اليوم هي بخرق الدساتير وليس بالقوانين، فمن هنا مقاطعة، ومن هناك مقاطعة، فأصبحنا في «نظام المقاطعية».

فضيحة

كشفت صحيفة «الديلي ميل» البريطانية أن مكتب جرائم الاحتيال في بريطانيا باشر تحقيقاً جنائياً مع إحدى شركات الأدوية العملاقة، بسبب تورطها بالفساد.

واللافت في الأمر أن التحقيقات تتركز حول قيام مندوبي هذه الشركة برشوة أطباء من لبنان والعراق والأردن بالمال أو بالخدمات الجنسية للترويج لمنتجات هذه الشركة.

هل انخرط «المستقبل» في مكافحة الإرهاب؟



دور الجيش اللبناني سيتضاعف إثر فشل المشروع التكفيري في سورية

«المستقبل» يحاول تسويق نفسه أنه يمثل «الاعتدال» في لبنان.. في إشارة إلى أنه مستعد للتأقلم مع الأجواء الجديدة في المنطقة

مديرية المخابرات في الجيش، بعيداً من العنف، لكن تأثير العسكر في «اللعبة السياسية اللبنانية» يبقى محدوداً، رغم الدور الفاعل والمهم للمؤسسة العسكرية في الحفاظ على الاستقرار، في ظل تشدد بعض القوى في رفض تعديل الدستور، وبالتالي إغلاق الباب أمام موظفي الفئة الأولى وما يعادلها من الترشيح للرئاسة الأولى في الانتخابات الراهنة، رغم التخوف من وقوع حدث أمني، بهدف تسريع إجراء الانتخاب، بحسب مصادر قريبة من هذه القوى.

التطور الجديد أن «تيار المستقبل»، ومن خلال العمليات الذي ينفذها «فرع المعلومات»، لا سيما بعد توقيع الشيخ «السلفي»

في المنطقة، بعد فشل مراهنته على المشروع «الإخواني - التكفيري» فيها، خصوصاً بعد الإنجازات الميدانية التي يحققها الجيش السوري على امتداد بلاده أخيراً.

حسان الحسن

عمر بكري فستق، يحاول تلميح صورته أمام الرأي العام، ويحاول تسويق نفسه أنه يمثل «الاعتدال» في لبنان من جهة، وينافس الأجهزة الأمنية الأخرى من جهة أخرى، في إشارة واضحة إلى أنه مستعد للتأقلم مع الأجواء الجديدة

بالتأكيد لبنان ليس بمنأى عما يحدث حوله في دول المنطقة التي تكافح ظاهرياً للإرهاب والتطرف، لا سيما بعد فشل «المشروع التكفيري» الرامي إلى «صوملة» سورية، فمؤشرات انخراط الدولة اللبنانية في الحرب على الإرهاب بدت بشائرها من خلال ملاحقة الأجهزة المختصة لقادة المجموعات المسلحة في طرابلس، وسواهم من المنتمين إلى تنظيمات إرهابية في مختلف المناطق اللبنانية.

لا ريب أن انخراط بعض أجهزة الدولة في الحرب على الإرهاب له أبعاد سياسية داخلية، إضافة إلى الانسجام مع الأجواء الإقليمية الجديدة، لا سيما بعد إعادة العسكر إلى الواجهة السياسية مجدداً، في ضوء الانتخابات الرئاسية في دول المنطقة، وتقدم الجيش السوري في الميدان، وصعود نجم اللواء خليفة حفتر في ليبيا.

ويبدو أن مسألة مكافحة الإرهاب يتم توظيفها في الاستحقاق الرئاسي في لبنان، وفقاً لطموح بعض الطامحين في الوصول إلى عرش، من خلال تسجيل النقاط في «اللعبة الأمنية»، لا سيما في ضوء الأجواء الإقليمية المذكورة آنفاً.

ولا شك أن الجيش اللبناني سجل نجاحاً كبيراً في تنفيذ الخطة الأمنية في طرابلس بحكمة ودراية، لا سيما بعد إقناع «قادة المحاور» بتسليم أنفسهم إلى الأجهزة القضائية المختصة عبر

مواقف

■ الأمانة العامة المركزية لحركة الناصريين المستقلين - المرابطون حملت الحكومة والنواب مسؤولية معاناة القوى العاملة في جميع قطاعات الإنتاج، وحرمانهم من أبسط الأمور الحياتية، سواء في القطاع العام أو الخاص، منوّهة بالجهود التي يبذلها المتعاقدون العاملون في القطاع العام، الذين يعملون بدون راتب شهري منذ سنة ونصف، ملتزمين بأداب مهنتهم، ومحترمين قانون عملهم.

■ المؤتمر الشعبي اللبناني أكد أن ذكرى المقاومة والتحرير هي مناسبة عزيزة ومصدر فخر وعزة لكل اللبنانيين والعرب الأحرار، داعياً كل الأطراف إلى الحفاظ على قوة لبنان وإعادة توجيه البوصلة نحو العدو الصهيوني.

■ الشيخ ماهر حمود لفت إلى تزامن عيد التحرير هذا العام مع ذكرى الإسراء والمعراج، وكلاهما له علاقة بالقدس، وبانتصارات الأمة بعد الهزائم، رابطاً الأمر بتأخير القائد صلاح الدين الأيوبي دخوله إلى القدس بعد انتصاره في معركة حطين التاريخية أشهراً، حتى يتوافق الدخول إلى القدس مع ذكرى الإسراء والمعراج، تأكيداً على التلازم بين الدخول إلى القدس وذكرى الإسراء والمعراج.

■ العلامة الشيخ عفيف النابلسي استغرب أن يواجه البعض السلبية بالسلبية، والفراغ بمقاطعة المؤسسات، معتبراً أنه ليس من العقلانية إذا ما وقع الفراغ أن

يقاطع النواب المسيحيون جلسات التشريع، وليس من الحكمة أن يقاطع الوزراء المسيحيون جلسات مجلس الوزراء، لأن الحل لا يكون بالسلبية، خصوصاً أن المشكلة رئاسة هي بالدرجة الأولى مشكلة مسيحية، وثانياً لبنانية، وثالثاً إقليمية ودولية.

■ حركة الأمة هنأت اللبنانيين بالذكرى الرابعة عشرة على اندحار العدو الصهيوني، مثنية خطاب قائد المقاومة السيد حسن نصر الله باحتفال النصر والتحرير في بنت جبيل، ومؤكدة أنه لولا التضحيات التي بذلها المقاومون وضمود اللبنانيين والدعم المقدم من سورية وإيران لما تحقق هذا الانتصار الكبير.

■ جبهة العمل الإسلامي في لبنان لفتت إلى أهمية التماسك الداخلي ووحدة الصف والكلمة، وتحصين الساحة الداخلية لا سيما في ذكرى المقاومة والتحرير، وفي هذه المرحلة الحساسة، لمواجهة التهديدات الصهيونية الحاقدة، والأخطار الخارجية المحدقة بالوطن.

■ الشيخ صهيبي حبلّي طالب بعد زيارة الرئيس السابق إميل لحود بأن يكون رئيس جمهورية لبنان القادم سندا للمقاومة؛ على غرار الرئيس المقاوم إميل لحود، الذي أكد أن لبنان قادر على إلحاق الهزيمة بـ«إسرائيل» متى كان متوحداً في جيشه ومقاومته.

تحت الضوء

حينما مسح المقاومون أنيننا

في ذلك اليوم، في 22 أيار 2000، علمت أن العدو بدأ يندحر عن الجنوب، خرجت من مكنتي وتوجهت لتوي جنوباً.. كان ثمة شيء كالحلم، تكاد لا تصدقه عينك، لولا شلالات الفرحة الجنوبية المتدفقة من كل مكان، نحو الأرض المعمدة بالدم وبالعرق..

تذكرت هنا كلام الكاتب والأديب اليساري الفرنسي لويس أراغون، حينما بدأت الذبابات الهتلرية - النازية تندحر عن باريس، تحت تأثير ضربات المقاومة الفرنسية، التي كان أبطالها قد باسروا المقاومة قبل أن يتدخل الحلفاء لنصرة شارل ديغول.

يكتب أراغون: « هو ذا اليوم الذي أضأنا فيه القمر ».

لكن إذا كان أراغون يتحدث عن ذلك اليوم البهي، الذي صارت فيه المقاومة الفرنسية برتبة «القدسين»، يضاف إليها دخول قوات الحلفاء ومعهم الولايات المتحدة بكل قوتهم ضد ألمانيا النازية التي اندحرت بدخول الجيش الأحمر السوفياتي إلى برلين، فإن مقاومتنا في لبنان كانت وحدها، وقاتلت لوحدها، دون أن نغفل بالطبع الدعم المجيد من سورية وإيران.

فماذا عسانا نقول عن تلك الأيام المجيدة من 22 إلى 24 أيار 2000، ببساطة، ثمة شلالات من الأنوار يجب أن تضاء..

فلقد حقق مقاومو لبنان الإعجاز، وصنعوا فعلاً وحقيقة المستحيل..

لقد قهر المقاومون البواسل ما ركب في الرؤوس، من «الذين لا يقهرون».

حقق المقاومون «نبوءات أنبياء» الكيان العدواني، قالها يوماً الصهيوني المقبور ارائيل شارون خلال اجتياح لبنان عام 1982: «عندما نراجع خطوة واحدة إلى الوراء فلن يبقى هناك إسرائيل».

قبله، أعلنها بن غوريون «هزيمة واحدة لإسرائيل يعني نهايتها»، لهذا جعلتها هذه

الرأسمالية العالمية المتوحشة ترسانة من أعتى أنواع الأسلحة التي تخترعها

عقول الغرب الشريرة، للفتك بالبشرية، وكانت على الدوام تمدها بكل أسباب القوة

العسكرية والمادية.

في ذلك اليوم، قبل 14 عاماً، شعرنا نحن الذين تربينا على الشعارات الكبيرة..

التي كان نظام الأعراب الرسمي يهزمها، أننا ندأوي كل أوجاعنا، أننا نمحي كل

أنينا، أن قبضاتنا التي كنا نرفعها يوماً، ستبقى مرفوعة «لبيك يا نصر الله» الذي

أكد لنا وقدم الدرس والبرهان «أن إسرائيل أوهن من خيوط العنكبوت».. وقد تأكد ذلك

في تموز - آب 2006.

أحمد

رأى أن عون الأوفر حظاً للرئاسة بقرادوني: المنطقة ولبنان متجهان إلى حالة انفراج



مع تعثر وتردد فريق لبناني أساسي في مجارة أحداث المنطقة وتحولاتها، وبعد فشل رهاناته السياسية على تغيير المعادلات الداخلية انطلاقاً من الحراك الخارجي، ورغم إبقاء اليد مفتوحة لملاقاته في منتصف الطريق، بات اللبنانيون ملزمين على إعادة تكوين السلطة/ الدستور في وطنهم لتحسين هذا الداخل من الخارج وتحولاته، إذ لا يجوز أن تبقى مكونات الدولة كلها مرتبطة بمزاجية شخص قاصر عن اتخاذ قرار سيادي، فد «الطائف» الذي فرض على اللبنانيين بالقوة ضمن معادلة سورية للأمن والسعودية للاقتصاد اختلت مداميكه منذ العام 2005.. وفاصلة العماد عون التي طرحها عام 1989 باتت أكثر من ضرورية نتيجة عيوب الطائف في أكثر من استحقاق، فالفواصل وعالنازل التي تعيق تطبيق سير المؤسسات يجب إزالتها.. و«الطائف» ليس بكتاب مقدس، و«السبت» لخدمة الإنسان لا العكس.

بقرادوني: في حال بقيت سدة الرئاسة الأولى شاغرة فترة طويلة سيمد للمجلس النيابي الحالي

سقوط الأسد.. سقط

أما بخصوص الأزمة السورية، والاتجاه المؤكد لوصول الرئيس بشار الأسد في الانتخابات الرئاسية في سورية، وانعكاس ذلك على لبنان والمنطقة، يعتبر بقردوني أن إعادة انتخابه يعطي ضماناً لاستمرار الاستقرار في لبنان، لأنه البديل عن بشار الأسد هو إما الفوضى وإما التطرف.. وفي هاتين الحالتين يتضرر لبنان سواء انتصر التطرف الديني في سورية أو دبت الفوضى الممنهجة فيها وفي المنطقة، ولهذا السبب أعتقد أن انتخاب الأسد هو استمرار للاستقرار في وطننا.

الإرهاب أولوية

وعن التحولات في المنطقة والعالم، يرى كريم بقردوني أن وطأة الإرهاب على شعوب العالم ودولها بدأ يقلق الحكومات، «ومنطق إسقاط سورية كنظام لم يعد مطروحاً من قبل الدول الكبرى وتجاوزته الأحداث لصالح منطق «مكافحة الإرهاب»، وهذا ما يمكن ملامسته من

انتخابات نيابية جديدة مع اقتراب الاستحقاق النيابي في آب المقبل».

ومع ترجيح بقردوني حصول الانتخابات النيابية، سألناه عن ضرورة تعديل قانون الانتخابات، يقول: «إذا حصلت توافقات كبيرة، بالإمكان تعديله، طبعاً، القانون النسبي يحفظ الأقلية من إجحاف الأكرتية، ويخفف من التشنجات ما بين الطوائف وداخل كل طائفة، وفي حال بقيت سدة الرئاسة الأولى شاغرة فترة طويلة، سيمد للمجلس النيابي الحالي».

برأي المحامي بقردوني الانتخاب يعني تعطيلاً للشغور، وبالتالي لا يجوز تعطيل الانتخابات النيابية مرة أخرى، والأفضل أن نتوجه إلى إقرار قانون نسبي».

وماذا عن التحولات الإقليمية وانعكاسها على المشهد اللبناني؟ يقول: «يبدو أن الاستقرار في لبنان حاجة لكل الدول الإقليمية، ولكل الدول الخارجية، ولكني أيضاً أعتقد أنهم لا يهتمون كثيراً في مسألة الديمقراطية في لبنان، جل ما يريدونه هو الاستقرار، لهذا السبب نحن علينا كلبنانيين الاهتمام بمسألة الديمقراطية».

استحقاق رئاسي، فهل سنتجه إلى تعديلات جوهرية في اتفاق الطائف مع سقوط أحد عواميده الإقليمية منذ العام 2005؟ يجيبنا المحامي بقردوني مبدئياً ملاحظتين موضوعية وسياسية، «في الأولى، قبل اتفاق الطائف لم يحصل الشغور في سدة الرئاسة إلا مرة واحدة، بدءاً من الرئيس بشارة الخوري وصولاً للرئيس أمين الجميل، سبعة عهود لم يحصل فيها شغور إلا مرة واحدة في العام 1988، ونتيجة وطأة الحرب اللبنانية وتفرعاتها، أما الشغور الرئاسي منذ اتفاق الطائف فقد حصل مرتين في غضون ثلاث رئاسات»، يضيف بقردوني: «نسبة الشغور ارتفعت بعد الطائف أكثر بكثير مما كانت عليه قبله، ما يعني أنه يوجد خلل فيه لا بد من تصحيحه، وبالتالي أرجح أن اليوم، ومع معالجة الانتخابات الرئاسية، سيُعمد، حيث لا يبقى الشغور على الانتخاب، فالطائف بحاجة إلى تعديل وهذا كاستنتاج موضوعي، أما في الاستنتاج السياسي فلعله اليوم هذا المجلس النيابي لا يمكنه أن يفرز رئيساً، ولهذا السبب هناك إمكانية لإجراء

عن تحولات المنطقة وأجواء التلاقي بين اللبنانيين، التقت جريدة «الثبات» رئيس حزب الكتائب السابق كريم بقردوني، وإليكم أبرز ما جاء في الحوار: برأي الوزير السابق كريم بقردوني دخول لبنان حالة الشغور في سدة الرئاسة الأولى لا يعني عدم إمكانية حصول الانفراج، وسياسة «عض الأصابع» التي تمارسها القوى السياسية لتحسين الشروط هي من لوازم أي مفاوضات سياسية تحصل بالعموم، ويرى أن التوافق بين «تيار المستقبل» و«التيار الوطني الحر» سيكون حجر الزاوية في هذا الانفراج الذي لا بد منه.

نساء بقردوني عما إذا كان وصول العماد عون إلى سدة الرئاسة ستكون محصلة طبيعية لهذا التفاهم، أم أن الأمور ما زالت رمادية وخاضعة للمد والجزر؟ يرد المحامي بقردوني: «وفق ما يبدو لي الجنرال عون هو الأوفر حظاً».

لحمية الديمقراطية

وماذا عن تعثر اللبنانيين عند كل مفترق دستوري، سواء لجهة الانتخابات النيابية أم

سياسيون يخوفون اللبنانيين من الفراغ.. فماذا عن الدالية وصخرة الروشة؟



منذ أول حكومة في عهد الاستقلال عام 1943 برئاسة رياض الصلح، كانت البيانات الحكومية، وكان الحديث عن الإصلاح، وعن قانون انتخاب عادل يحفظ حق التمثيل والتوازن الوطني، وما زال الوعد قائماً، وما زال سياسيون ينتجون قانوناً بعد قانون، وكل واحد أسوأ من الذي سبقه أو الذي سيأتي بعده.

ماذا يمكن أن يتلقى اللبنانيون من سياسييننا، أحدهم، وكثيرون منهم يتحدثون على طريقة هذا «الأحد» فاخر بلهجة فيها الكثير من الفلسفة لم يسبقه إليها ربما أفلاطون أو نيتشه ولا حتى ابن خلدون، بأن الدول الكبرى وبعض الدول الإقليمية، وربما دول بينهما هي التي تمنع الانفجار في لبنان، ولا ترى مبرراً - لاحظوا لا ترى مبرراً - لحرب أهلية، لأن الحروب والصراعات في المنطقة، وتحديداً في سورية والعراق، والصراع بين الفلسطينيين، والصراع الجاري في مناطق أبعدهم، في ليبيا واليمن ومصر، والصومال أيضاً، والسودان، هو في أحد وجوه صراع جيو استراتيجي شديد في حساسيته لا يجوز اللعب به، في خلق بؤرة توتر في لبنان قد تؤثر على التوازنات، وعلى دور الكيان الصهيوني.

هل لاحظتم مدى هذه العبقرية التي تحت ظلها يتم نسف سلسلة الرتب والرواتب، كما يتم السطو على الدالية في بحر رأس بيروت، وعلى الروشة، ويتم إنجاز قانون إجراءات للمستأجرين القدامى يقضي بتشريد 180 ألف عائلة لبنانية.. إنه كرنفال السياسية والديمقراطية اللبنانية ومفهوم سوليدير.. ليبقى السؤال: متى يهبط على اللبنانيين رئيس من المدخنة على طريقة «بابا نويل»؟

مهام السلطة التنفيذية، وكان معهم رئيس المجلس النيابي صبري صبري حمادة الذين انتقلوا إلى بشامون، ويومها طلبت الحكومة بوزيرها من رئيس المجلس أن يوقع على قراراتها، فنبههم أنه سلطة مراقبة وتشريع، ثمة سؤال ملح: ما ذنب هؤلاء اللبنانيين، سواء كانوا موظفين أو أساتذة ثانويين أو جامعيين، أو أجراء أو عاطلين من العمل، حتى يأخذهم السياسيون إلى ذلك الاصطفاي القاتل، طائفياً، وغرائزياً ومناطقياً ومذهبياً؟ ما ذنبهم ليفرضوا عليهم السمع إلى تلك البيغيات السياسية، المتقلبة والمتلونة، ويحشرونهم بين بيضة قبان، أو بيضة حجل أو بين بيضتي دجاجة ونعامة..؟

فراغ في الرئاسة.. وكأنها المرة الأولى التي تحدث في بلد العجائب، خوف السياسيين من الفراغ ما بعده خوف، لكن ماذا عن بلد ودولة منذ تسع أو عشر سنوات بلا موازنة عامة للدولة، منها ست سنوات في عهد الرئيس الأعجوبة الذي استفاق قبيل نهاية ولايته ليميز بين الخشب والذهب.. ألم يخفهم ذلك؟

**ما الذنب الذي اقترفه
اللبنانيون ليأخذهم
السياسيون إلى اصطفاف
قاتل طائفياً ومذهبياً
وغرائزياً ومناطقياً؟**

يبدو أن نوابنا وسياسيينا تفوقوا على آباء الدستور والاستقلال، وبرزوا علماء الفقه الدستوري الأموات منهم والأحياء، وتجاوزوا بخبراتهم النادرة وتجاربهم الفريدة كل الأعراف والتقاليد والممارسات الدستورية والديمقراطية والبرلمانية والحكومية، فصاروا أعلم من العلامة الدستوري الراحل إدمون رياط، وأكثر حنكة وتجربة ودراية من بلبل المجلس النيابي الراحل أديب الفرزلي، وأشد وأصلب فهما من موسى نمور وميشال شيا وبهيج تقي الدين وصبحي المحمصاني، ومعهم وقبلهم وبعدهم رياض وكاظم وتقي الدين الصلح.

كانهم لم يدروا ولا يعرفون مسألة الفصل بين السلطات.. وتكاملها، وكأنهم لم يطلعوا ولم يقرأوا عن ممارسات سابقة شبيهة بما نمر به الآن، حتى أننا يمكن أن نستنتج أن الأكثرية الساحقة من سياسيينا تحالفوا لإجهاض حقوق موظفي ومستخدمي وأجراء القطاع العام وحقوقهم في سلسلة الرتب والرواتب، وكأنهم أيضاً تحالفوا جميعاً على تدمير وإنهاء الجامعة اللبنانية، لأنها جامعة الفقراء والكادحين، فتعاونوا على خنقها وحصارها وتفريغها وتفريغها وإضعافها، ما جعل رئيسها يصرخ بالدعوة للإضراب لنصرتها، بعد أن كان قد سبقه إلى ذلك يوماً، رئيسها الراحل أسعد الدياب بصرخته المشهورة: «ارفعوا أيديكم عن الجامعة».

بعد أن أعنتت اليد نفسها في تدمير التعليم الرسمي، فألغت دور المعلمين وكلية التربية، وطبقت سياسة التعاقد، ولهذا تطاولت السننتهم وممارساتهم و«عبقرياتهم» على مجلس النواب: مصدر التشريع وتكوين السلطات.. وكأنهم لا يعرفون أن مجلس النواب سيد السلطات كما هو سيد نفسه، بما فيها حفظ أمنه الذي لا يخضع إلا لرئيسه، وذلك جراء تجربة هامة نتجت في عز معركة الاستقلال عام 1943، حينما استدعى رئيس المجلس صبري حمادة وكان مبنى مجلس النواب محاصراً من قبل سلطات الاستعمار الفرنسي، قائد الدرك ليسلمه رسائل إلى سفراء الدول في لبنان، فتلك الكولونيل نوفل وخاف، فاضطر الرئيس حمادة أن يبعث تلك الرسائل مع أحد مرافقيه الذي خبأها في حذائه، وفي تلك اللحظة ولدت فكرة أمن المجلس النيابي، فكانت شرطة مجلس النواب.

كانهم لم يدروا أن أعضاء المجلس النيابي اجتمعوا في عز معركة الاستقلال في دارة آل سلام في المصيطبة بعد اعتقال رئيس الجمهورية والحكومة بشارة الخوري ورياض الصلح والوزراء والرئيس النائب عبد الحميد كرامي، وقرروا متابعة من بقي من الحكومة وهما نائب رئيسها حبيب أبو شهلا ووزير الدفاع مجيد أرسلان، ممارسة

خلال التصاريح السياسية للدول المعنية في المنطقة، واليوم الخوف من تفاقم الإرهاب وانتقاله إلى دول الخليج وروسيا وأوروبا أصبح الهم الدولي الأول، واليوم باتت دمشق الخط الدفاعي الأول في مواجهة الإرهاب الدولي».

وماذا عن الربيع العربي؟ نسأله، يجيبنا بقردوني بأن المفهوم لناحية الإصلاحات السياسية ما زال مطلوباً وضرورة للجميع، أما إذا كان الربيع العربي دفعا للتطرف الديني، فهو ضرر للجميع، ويقول: «أنا مع الإصلاحات السياسية والاجتماعية التي نادى بها الربيع العربي في بداياته، لكنني ضد الأضرار التي خلفها التطرف الديني الذي ظهر، وبرأيي بدأ يتراجع منسوبه، ولهذا السبب الإصلاح ضروري والتطرف ضرر».

النموذج اللبناني

يربط بقردوني المشهد اللبناني بالصورة الإقليمية والدولية، برأيه لا يجوز ترك التطرف أن يتغلب على التعايش، ويات نموذج العيش المشترك اللبناني وصفة للمشاكل في المنطقة والعالم.. وليس نموذجاً يجب إسقاطه في لبنان، وكل المنطقة بحاجة اليوم لعيش مشترك ديني أو إنساني أو الطبقات، ويات نظرية العيش المشترك التي يمثلها لبنان نوعاً من حل لمختلف المشاكل التي تعترض المنطقة».

زيارة البابا

يضع بقردوني زيارة قداسة البابا فرنسيس الأول إلى الأراضي المقدسة ضمن سياق نهج تعتمده دولة الفاتيكان منذ مدة: «إنها ليست زيارة جديدة للبابوات إلى الشرق، بات كل بابا منتخب وجهته القدس، وهذا الأمر جيد لأنه فيها دلالة على أن أصل المسيحية هي من الشرق، وذلك إشارة إلى ضرورة إحلال السلام في هذه المنطقة بدل الحروب، وبالتالي هذه الزيارة ضمن هذا السياق والذين يطالبون بالسلام في منطقة الشرق الأوسط، لكن النكهة الجديدة في هذا الموضوع هو أن شخصية البابا فرنسيس الأول تضع السلام على أساس محاربة أمرين هما الفقر والكفر، لأنه وفق رؤيته لا يمكن رؤية السلام من دون توفر هذين العنصرين الهامين، وبالتالي يجب احترام الآخر والتنوع عند الآخر، وهذه الميزة حملها البابا الحالي مذ كان كرديناً في أميركا اللاتينية».

أجرى الحوار: بول باسيل

حيتان المال تبتلع شاطئ بيروت



أراض كثيرة لمصلحة شركات عقارية، استحوذت على النسبة الأكبر منها، واليوم تتحرك هذه الشركات من أجل إقامة مشروع عقاري أو فندقي جديد على المجال العام العفوي، الموروث من التاريخ القديم، أي قبل نشوء المصالح الخاصة التي لا تعير اهتماماً للمصالح العام».

وزارة البيئة

المفارقة أن المشروع في منطقة الخطير في منطقة الروشة الذي يهدد بحجب الواجهة البحرية تماماً، يتزامن مع إعلان وزير البيئة محمد المشنوق، أن مجلس الوزراء وافق على المشروع المقترح من وزارة البيئة لإعداد مخطط توجيهي مقرون بدراسة تقويم بيئي استراتيجي لحماية قمم الجبال والمناطق الطبيعية وتنظيم استثمار الشواطئ والمساحات الخضراء والأراضي الزراعية في لبنان.

وتشير وزارة البيئة إلى أن غياب المخططات التوجيهية، في لبنان، أو ضعفها، أدى إلى التوسع العمراني العشوائي في جميع أنحاء البلاد، علماً أن المخططات التوجيهية غائبة عن نحو 84 في المئة من مساحة لبنان كما هو وارد في إحصاء عام 2004.

تحركات مدنية

في منطقة الروشة، أقيمت بعض التحركات المدنية بغرض منع إقامة مشاريع في تلك المنطقة التي تعد، إلى جانب كونها وجهة سياحية، مكاناً مقصوداً للاستجمام والتمتع بمنظر بحر بيروت وطبيعتها من دون أي تكلفة، بدأت هذه الحملات الأهلية بعد القرار بالسيطرة على دالية بيروت وطرد صيادها وسكانها منها، لكنها لم تكن بالمستوى المطلوب للوقوف في وجه حيتان المال ووساطاتهم السياسية الرفيعة المستوى، وهكذا تمت إزالة بيوت الصيادين وغرفهم الخشبية بعد إغرائهم بالمال للرحيل بسرعة، قبل أن يتم تطويق المنطقة بأسلاك معدنية شائكة، تم استخدام مثيلاتها على واجهة الكورنيش.

ومع الأسف لم تتمكن الحملة الأهلية للحفاظ على دالية الروشة» من استنهاض البيروتيين، بل واللبنانيين عموماً، للاحتشاد والمطالبة بصدور أخطار هذه المشاريع الاسمائية، وقد اقتصر التحرك الأخير الذي قامت به على حضور قليل رفع بعض الشعارات مثل «ارفعوا ورشتكم عن روستنا»، وتم توزيع بيان عن الحملة لإظهار حقيقة ما يجري وضرورة قيام اللبنانيين بالمطالبة بحقوقهم، ومما جاء فيه «أن الدالية تتعرض اليوم لمشروع عقاري يهدد معالمها، ويحد من وجهة استعمالها، محولاً إياها من مرفق عام، لا بديل لبيروت عنه، إلى مكان خاص شبيهه بالكثير من الفنادق والمنتجعات السياحية المتناثرة على طول الشاطئ اللبناني، فبدءاً من العام 1995 سجل فيها شراء

قضمة تلو الأخرى، تضيق واجهة بيروت البحرية بين فكي الشركات الاستثمارية الخاصة المنتفعة والمدمومة سياسياً، والتي لا تقيم اعتباراً لتاريخ هذه الأمكنة وجماليتها وما تختزنه من ذكريات، أو لحق اللبنانيين عموماً في التمتع بالأماك البحرية العامة مجاناً من دون الحاجة لدفع فاتورة استجمام خيالية، ناهيك عما تحمله هذه المشاريع من تشويه لصورة بيروت التي حفرت في أذهان سكانها وزائريها.

جريمة تلو الأخرى ترتكب بحق الواجهات البحرية، ليس في بيروت فحسب، بل في مختلف المدن الساحلية بحجة تعزيز السياحة وتطويرها، ويعتبر القيمون على هذه المشاريع الضخمة أن من يقف بوجههم يقف بوجه الإنماء، ما حدث في جبيل وطبرجا والصفرا وصور وفي خليج السان جورج، يتكرر اليوم في الروشة، حيث يتم ابتلاع هذه الواجهة الطبيعية التي تعد أحد أبرز معالم لبنان السياحية على يد شركة عملاقة تعمل بخطوات متسارعة على ردم البحر وتطويق الكورنيش البحري بأسلاك شائكة وسياج حديدي، ورشة رقيق الحريري قرروا اليوم أن «ينفعلوا» من هذه الأملاك التي توارثوها والتي تؤكد بلدية بيروت أنها «أملاك خاصة»، في حين تشير المعلومات إلى أن الصحف العقارية لبعض العقارات الموجودة في دالية الروشة مزورة وأضيفت إليها أملاك بحرية عامة.

تشير التقديرات إلى أنه بحدود عام 2025 قد يصبح الشاطئ اللبناني «اسمنتياً» بالكامل جراء إقامة المنتجعات والفنادق الفخمة القائمة على ردميات البحر، مما سيجرم الأجيال القادمة من فرصة التعرف إلى مدنها وشواطئهم الطبيعية التي راحت ضحية لإغراءات رؤوس الأموال الكبيرة.

أملاكاً عامة وتشارك في تلوث المياه البحرية، فالمنتجعات الساحلية تصرف المياه المبتذلة ومياه أحواض السباحة مباشرة في البحر»، وبقراءة

ووفق كلام وزير البيئة، وهو ابن بيروت، «فإن المنتجعات السياحية على الساحل اللبناني قد سببت ولا تزال تآكل الشواطئ التي تعد

التي سحبت منها آلاف الأطنان، وبرزت مشكلة الأوتوستراد على مدخل صور الشرقي كأحد أبرز التحديات على شاطئ المدينة، فقد ردم الشاطئ الرملي، وردمت معه آثار نفيسة، ومر الإسفلت فوقه، ولم تنفع اعتراضات أبناء المدينة في وقف الأذى.

وبين صور والناقورة يمتد أحد أجمل الشواطئ وأنظفها في لبنان، ومعظمه رملي، وتنتشر في محاذاته بساتين الحمضيات والموز، لكن شاطئ الناقورة، الذي لم تعبت به أيدي المواطنين أثناء الاحتلال «الإسرائيلي» على مدى 23 عاماً، سرق الاحتلال كل رماله.

خلال سنوات الحرب الأهلية، من منتصف السبعينات إلى أوائل التسعينات، هيمنت قوى الأمر الواقع على الشاطئ اللبناني، فأقامت موانئ غير شرعية ومنتجعات ومنتشآت عمرانية غير مرخصة، بل وهبت بعض الناقلين فيها أجزاء من الشاطئ، وفي السنوات اللاحقة، مع فورة الأوتوسترادات الساحلية، ردمت امتدادات كبيرة، وبيات العابر لا يرى من الشاطئ، وحتى من البحر، إلا إطلاات نادرة كل بضعة كيلومترات، ولم تنج من عمليات القضم والردم إلا مساحات ضئيلة.

ومما لا شك فيه أن ملف الشاطئ اللبناني هو ملف سياسي بامتياز، وإلا، فماذا نفسر فشل كل الحكومات في معالجة موضوع الاعتداء على الأملاك البحرية.

في صيدا، يعتبر المخطط التوجيهي للواجهة البحرية نموذجاً صارخاً للتخطيط المدني العشوائي، فالمشروع، الذي بدأ تنفيذه عام 1995، اقتطع قسماً كبيراً من الشاطئ شمال المدينة، ودمر الواجهة البحرية لصيدا القديمة وفصلها عن البحر فضلاً تماماً، وألغى حوض الميناء القديم بالإنشاءات، ودمر البحر، ثم إن تصميم الواجهة البحرية لصيدا تعارض مع تقرير منظمة الأونيسكو الذي يطلب الحفاظ على اتصال المدينة القديمة مع البحر عبر الميناء وعدم مرور الأوتوستراد البحري عبره، وقد نادى عدد كبير من المهندسين عام 1993، عندما قررت الدولة تنفيذ الأوتوستراد، بضرورة نقل مساره إلى شرق المدينة وخارج نطاقها العقاري، وأمام اعتراض تجار صيدا خوفاً على مصالحهم من إبعاد الأوتوستراد عن المدينة، قررت الدولة تحويل البولفار البحري إلى طريق سريع، أما المكب على شاطئ صيدا فأصبح في حجم جبل اقتحم المياه عشرات الأمتار، وهو يوزع نفاياته على الشواطئ المجاورة.

وأما شاطئ صور، ومعظمه رملي، فيمتد من منطقة جل البحر وصولاً حتى مخيم الرشيدية، وقد احتلت محمية صور جزأه الجنوبي، وتقوم البلدية منذ سنوات بتأجير هذا الشاطئ لمستثمرين أقاموا عليه مسابح ومقاهي وخيماً لرواد التنزه والسباحة، وقد تعرض بين منتصف الثمانينات وأوائل التسعينات لسرقة رماله



قوانين الأملاك البحرية

الجنح، حيث سمح بشكل استثنائي بإقامة مؤسسات رياضية وبحرية ومساح ومطاعم، على أن يبقى عامل الاستثمار فيها منخفضاً، وألا يتعدى ارتفاع الأبنية مستوى الطريق، مع وجوب تنظيم سطوحها على شكل حدائق توضع تحت تصرف بلدية بيروت لتحويلها إلى متنزهات عامة. وسرعان ما أقرت قوانين جديدة أدخلت استثناءات سمحت بتخطي أحكام قانون حماية الشواطئ، لتشجيع الحركة السياحية والمساعدة على قيام إنشاءات فندقية جديدة بمستوى عالمي، وزيادة عامل الاستثمار العام الأقصى بين 10 و40 في المئة، وعدم تقييد الأبنية بالارتفاع الأقصى وبشروط الانفتاح من الأملاك البحرية.

مذهلة: رؤساء وزراء ونواب حاليون وسابقون وأحزاب وقيادات حزبية وزعامات محلية وأتباع ومحاسيب يحملون صفة مستثمرين أو ممولين، ومؤسسات سياحية مشهورة وغير مشهورة ومنشآت صناعية وخزانات وقود وحقول زراعية ومرافق عامة وعسكرية وملاعب رياضية وأماكن للعبادة وشاليهات وقصور ومسكن خاصة، كل هؤلاء مشتركون في عمليات منظمة ومحمية للسطو على الأملاك العامة البحرية.

وقد أعدت الوزارة تقريراً شاملاً عن الأملاك البحرية، ورد فيه، كشف بأسماء المخالفين، وعدد المخالفات في كل الأراضي اللبنانية، كذلك تضمن جداول بالمراسيم الصادرة والمخالفات، والمراسلات بين الوزارة والجهات المعنية حول التعديت لإزالتها ودفن الغرامات وفق المراسيم الموجودة.

وقد بلغ مجموع المخالفات على الأملاك العامة البحرية في الشمال والجنوب وبيروت وجبل لبنان، بحسب تقرير الوزارة، «1068 مخالفة، ونوعية هذه المخالفات ردم للبحر، وثمة مخالفات لدى أصحابها مراسيم صادرة وفق الأصول، إنما تجاوزوا بالتعدي المساحات المرخصة لهم»، وهكذا فإن الشاطئ أصبح ملكاً لمجموعة من الناس، ولا يستطيع المواطن العادي الاستفادة منه ومن مياهه.

إن موضوع الأملاك البحرية شغل ويشغل المعنيين بمحاربة الفساد منذ وقت طويل، مع العلم أنه يوجد مشروع قانون لمعالجة مشكلة التعديت في المجلس النيابي منذ العام 2006، إلا أنه لم يناقش حتى الآن ما يشي بوجود تواطؤ خفي بين السياسيين على عدم إعطاء هذا الملف حقه من المعالجة، هذه المعالجة التي إن حدثت سيكون لها نتائج إيجابية على تفعيل هبة الدولة أولاً، وعلى خريضة الدولة وماليته العامة ثانياً.

إعداد هناء عليان

حدد قرار صدر عام 1925 الأملاك البحرية بالأراضي التي تمتد من أبعد مسافة يصل إليها الموج في الشتاء عبر شواطئ الرمل والحصى إلى مسافة 12 ميلاً في عرض البحر، مضيفاً أن هذه الملكية لا تكتسب بفعل الزمن أو تباع، وعام 1966 صدر مرسوم حدد نظام البناء والفرز والضم والاستثمار والمساحة الدنيا والطول الأدنى للواجهة البحرية ومعدل الاستثمار السطحي، وأورد شروط السماح بتخصيص جزء من الشاطئ للاستثمار، وأهمها أن يكون المشروع ذا صفة عامة وله مبررات سياحية أو صناعية ولا يكون عائقاً لوحدة الشاطئ، ونظم مرسوم تطبيقي صدر في السنة نفسها منطقة الكورنيش البحري لمدينة بيروت، من عين المريسة حتى

إلى رمزته الواضحة والشاملة، وقد نظمت يوماً دعت فيه جميع اللبنانيين إلى المجيء إلى خليج السان جورج الذي أصبح ميناء لليخوت للجلوس على الرصيف الخشبي وقضاء وقت ممتع من دون الحاجة للجلوس في المطاعم والمقاهي ودفن فاتورة كبيرة.

بحسب منظمي الحركة «فإنها بدأت عملها انطلاقاً من السان جورج لاسترداد الرصيف البحري الذي من المفروض أن يكون ملكاً عاماً، خصوصاً أن الردييات على البحر تشكل ملكاً عاماً، لكن عند السوليدير أصبحت الردييات ملكاً خاصاً خصوصاً من منطقة «الزيتونة باي» التي وضعت 7 ممنوعات للدخول إليها «ممنوع التصوير، ممنوع الكلاب، ممنوع الأركيلة، ممنوع التجارة، ممنوع الدراجات، ممنوع الموسيقى والضجيج»، والمسموح هو أن تدخل إلى هذه الأماكن لتأكل وتشرب فقط، لذلك فإن المطلوب استرداد الخليج الذي هو من الأملاك العامة، بعد أن تحول إلى أملاك للأغنياء والخليجيين وأصحاب اليخوت الفخمة».

التعدي على الأملاك

في الواقع يبدو الوضع على الأرض مزيماً للغاية، إذ يبلغ عدد المؤسسات السياحية البحرية التي تشغل أملاكاً عامة نحو 220 مؤسسة، حيث هناك إشغالات أخرى، منها تابع للوزارات والبلديات والجيش، وجزء كبير منها سكني قد لا يتعدى الغرفة الواحدة، فضلاً عن ردييات تابعة لمؤسسة كهرياء لبنان.

أما المؤسسات السياحية البحرية، فمعظمها حاز تراخيص إشغال قبل قيامها في ظروف استثنائية خلال الحرب، وهذه التراخيص ألغيت في ما بعد، ما يجعل هذه المؤسسات شرعية، لكن غير قانونية.

وقد كشف تقرير رسمي رفعته وزارة الأشغال العامة إلى رئاسة الحكومة معطيات

قبل سنوات، وبعدما تغاضى اللبنانيون طويلاً عما قامت به شركة سوليدير لجهة ردم البحر والسطو على الأملاك العامة في وسط بيروت والواجهة البحرية القريبة منها، ظهرت عملية التعدي على خليج السان جورج بالسرعة والوثيرة نفسها التي تبرز اليوم في الروشة، هكذا، أقيم السياج الحديدي على عجل ورفعت عليه لافتات دعائية كبرى للمشروع المزعم إقامته، وفي غضون أيام حرم اللبنانيون من فرصة الاستمتاع بمنظر البحر وارتشاف القهوة الصباحية قبالة خليج السان جورج الذي كان ملكاً للدولة وتمت سرقة علانية.

يمتد خليج السان جورج على مساحة 66 ألف متر مربع، ولطالما كان ملكاً عاماً إلى أن ظهرت شركة سوليدير وسطت عليه «قانونياً»، فقد قدمته لها الدولة على طبق من فضة، إذ بموجب اتفاق ثنائي ومن دون أي مناقصة منحتها كل العقارات التي تولدت عقب الردم، بالإضافة إلى منحها حق استثمار المرفأ نفسه لمدة 50 سنة قابلة للتجديد بمبلغ 2500 ليرة سنوياً فقط لا غير عن كل متر مربع.

ليس هذا فحسب، بل إن كل الإنشاءات القائمة اليوم على الخليج المردوم تخالف كل القوانين، وجرى ترخيصها بموجب مراسيم استثنائية مصممة على قياس المنتفعين من هذه الإنشاءات، ولا سيما شركة «تطوير واجهة بيروت البحرية»، التي تمتلك «سوليدير» نفسها نصف أسهمها، في حين تمتلك شركة «ستو ووترفرونت»، وهكذا أقيمت الزيتونة باي التي يمكن القول إنها للأثرياء فقط.

جراء ذلك، انطلقت حركة أطلقت على نفسها اسم «مشاع - لاسترداد الأملاك العامة»، واختارت إقامة أول نشاطاتها على خليج السان جورج المردوم، نظراً



مساحات كبيرة من الشاطئ الممتد من جبيل إلى جونبة والزوق والسان جورج ودالية بيروت.

في العام 1991 تم الإعلان عن بدء مشروع إعادة إعمار وسط بيروت الذي دمرته الحرب، ولحظ ردم البحر على مساحة 60 هكتاراً، أي ما يقارب ثلث مساحة الوسط التجاري، وقد غيرت الردييات ملامح شاطئ العاصمة الذي يمتد عقارياً من فندق السمرلند والرملة البيضاء وعين المريسة حتى نهر بيروت بطول نحو 10 كيلومترات.

كلماته لا يسع المرء إلا أن يتساءل عن سبب سكوت وزارة البيئة عن أبشع جريمة ترتكب بحق شاطئ بيروت وواجهتها البحرية، ولماذا لم يحرك الوزير المعني ساكناً إزاء المشروع المذكور؟!

الواجهات البحرية

في الواقع، تعاني معظم المدن الساحلية من قيام منتجعات ومشاريع استثمارية ضخمة متعديت على الأملاك البحرية العامة، إذ تنتشر عدة مساحات ومنتجعات ومطاعم قائمة على أملاك عامة على



الأمن والبرنامج.. وحكومة التوافق



مسؤول ملف المصالحة الفلسطينية في «فتح»، عزام الأحمد وعضو المكتب السياسي لحماس، موسى أبو مرزوق

الضفة والقطاع، الصعوبات التي تواجه الطرفين على هذا المستوى، لا تقل عن المعضلة الحادة في المستوى الأول.

دار كلام عن إعادة هيكلة للأجهزة الأمنية تتولاها مصر، وقال أبو مرزوق: إن مهمة إعادة هيكلة أجهزة الأمن وتوحيدها ستكون من نصيب اللجنة الأمنية العربية برئاسة مصر، مشيراً إلى أن وزير الداخلية في حكومة التوافق لن يغير في هيكلة الوزارة. وكانت مصادر فلسطينية نقلت عن عزام الأحمد، عضو مركزية فتح، كلاماً بالمعنى نفسه حول هيكلة الأجهزة الأمنية، وإعادة بنائها، وإن كان الأحمد لم يأت على ذكر لجنة عربية، مشيراً إلى أن الاتفاق تم مع مصر، وقد رفضت المصادر المصرية المعنية التعليق مباشرة على هذا الموضوع، وإن كانت نفت العلم باتفاق يخص الأجهزة الأمنية الفلسطينية.

في كل حال، تبقى عقدة الأمن وأجهزته قائمة، وهي سبب رئيسي في طرح الكثير من التساؤلات، حول مآل جهود المصالحة، وقد يكون ممكناً على نحو ما، تخطي مشكلات النفوذ والحصص والترتيبات المتعلقة بالهيكلة، (وذلك رغم ما أثير عن ترقيات جرت في وزارات حكومة غزة في

«الأمن الفلسطيني» ووظيفته وفق منطوق اتفاق أوسلو، هنا تعيين لوظيفة تسبب شعوراً بالعار لأي وطني فلسطيني، لقد عبر قياديون في السلطة المتشكلة بموجب أوسلو عن حقيقة هذه الوظيفة دون مجاملة أو تزويق، قال أحدهم: «مهمتنا حماية الاتفاق، وهذا يعني حتى حماية المستوطنين».

انهيار جانب كبير من هذه الوظيفة أثناء انتفاضة الأقصى، واليوم عادت من خلال ما يعرف بالتنسيق الأمني، وهذه مهمة قدرة، ويكفي.

الآن وعند الحديث عن حكومة جديدة ووزير داخلية، يتوجب تعيين الوظيفة الأمنية للأجهزة الفلسطينية، هي تقوم بالتنسيق الأمني المباشر مع العدو المحتل في الضفة، وتحمي أمن الحكومة في غزة، ولا تتردد في المكانين بقمع الاحتجاجات الشعبية حتى لو كانت مناهضة للاحتلال مباشرة، (نماذج أداء السلطة في الخليل وغيرها، وفي غزة يوم نكزي النكبة مؤخراً).

في المستوى الثاني، يبرز موضوع النفوذ والمحاصصة بين طرفي الانقسام/ المصالحة، تورطت الأجهزة الأمنية بشكل كبير في الضفة وغزة، الولاءات موزعة بين الحكومتين والحزبين الحاكمين في

إجماع وطني، وملفاتهم نظيفة، بالإضافة لعدم وجود «فيتو» إقليمي ودولي، مضيفاً: «أن حكومة التوافق الوطني المقبلة ستعيد توحيد الوزارات بين كل من قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة باستثناء وزارة الداخلية».

عقدة الأمن

ما نفهمه من التصريحات أعلاه، أن الإعلان عن ولادة الحكومة بات قريباً، لكن حديث قيادي حماس موسى أبو مرزوق عن توحيد الوزارات يثير الكثير من التساؤلات، فهو يشير إلى أن الوحدة لن تشمل وزارة الداخلية، يفهم من هذا أنه ستكون هناك وزارتان للداخلية، واحدة في غزة وأخرى في رام الله، ووجود وزارتين يعني وجود وزيرين، وفي هذه الحالة هل سيؤدي وزيران اليمين أمام الرئيس؟

يبدو الأمر مثيراً للسخرية، ولكنها أسئلة مشروعة تماماً، وتشعر الباب أمام تساؤل أكبر عن كيفية حل هذه العقدة الجديدة، من يذكر مجريات الجولات السابقة، ستحضر أمامه على الفور حكاية ما يعرف بعقدة الأمن، وبمستوياتها المتعددة. في المستوى الأول يثار موضوع

كما هو الحال دوماً، ومثل ما حدث في مرات سابقة، لا يريد طرفا الانقسام/ المصالحة، سماع أي سؤال عن عقبات أو عثرات تعترض ما يرون فيه اندفاعاً كبيرة، ستسفر عن مصالحة متحققة، تبدأ بتشكيل حكومة التوافق، وتتبعها خطوات أخرى.

من المتصور أن أحداً لا يرفض إنجاز مصالحة فلسطينية، تنهي مرحلة بانسة، وأداء الحق ضرراً كبيراً بفلسطين، ومكانة القضية الفلسطينية، لكن مجرد الجهر اليومي بتأييد المصالحة وبركاتها، لا يعني أنها أصبحت واقعا قائماً، كما أنه لا يعني بالضرورة اعتبار الجهد القائم في مصلحة المصالحة المطلوبة، وأساساً في مصلحة فلسطين وقضيتها.

جملة من الأسئلة بدأت تطرح نفسها بقوة، حول مآل الجهود القائمة لإنجاز المصالحة، ولا تستند هذه الأسئلة إلى ما تنطق به التجارب السابقة وحسب، بل أيضاً إلى المسار الذي يعتبره الطرفان محاطاً بكثير من الضوضاء الإنشائية، عن الخير العميم الذي ستأتي به جهودهما.

وبصرف النظر عن حقيقة أن البدء بتشكيل الحكومة، يعني اختيار طريق للفشل، بغياب ترتيب لازم للمؤسسة الأم، أي منظمة التحرير الفلسطينية، فإن العقبات الفعلية في تشكيل الحكومة بدأت بالظهور، ويتم التعامل معها على طريقة، خياطة الجروح دون تنظيف.

في تصريحات لمسؤولين من الطرفين، فإن الحكومة العتيدة ستبصر النور قريباً، فقد تحدث الناطق باسم رئاسة السلطة (واللجنة المركزية لحركة فتح أيضاً) نبيل أبو ردينة، وفي أعقاب اجتماع اللجنة المركزية، عن استماع اللجنة «إلى تقرير من عزام الأحمد حول الجهود المبذولة لتشكيل حكومة (الوفاق الوطني)، التي ستتشكل من المستقلين (التكنوقراط)، والتي من المقرر أن تؤدي اليمين القانونية أمام السيد الرئيس في غضون أسبوع»، (نشرت هذه التصريحات مطلع الأسبوع الجاري).

كلام بالمعنى نفسه صدر عن موسى أبو مرزوق: نائب رئيس المكتب السياسي لـ «حركة حماس»، والذي أوضح أن حركتي حماس وفتح راعتنا أن يكون الوزراء مستقلين، وعليهم شبه

انتصار 25 أيار.. فاتحة الانتصارات

مع فجر الخامس والعشرين من أيار من العام 2000، كان لبنان، بل وسائر الأمة، على موعد مع الانتصار المنعطف والتحول التاريخي مع سياق ونمطية جديدة في الصراع العربي الصهيوني، عندما بدأ يهودا باراك بإعطاء الأوامر لقواته المحتلة لأرض الجنوب اللبناني العزيز بالانسحاب، الذي فرضته المقاومة و«حزب الله» عليه بالقوة، فهو لم ينسحب التزاماً منه بالقرار 425، لأنه ما تعود أن يقيم الاعتبار لكل الهيئات والمؤسسات الدولية وقراراتها، بل أجبر على تنفيذه تحت وطأة ضربات المقاومة و«حزب الله» هذا الانتصار المدوي جاء ليؤكد حقيقة واحدة لا ثنائية لها، أنه في اللحظة التي أغلق فيها جنود العدو البوابات الفاصلة بين فلسطين المحتلة ولبنان إلى غير رجعة، أغلقت معه بوابات زمن الهزائم، لتفتح مكانها بوابات زمن الانتصارات، وقد أكد كل السياق اللاحق للحروب مع هذا العدو وآلة عدوانه وقتله، أن المقاومة من لبنان إلى فلسطين بدأت تراكم الانتصارات عليه، ففي تموز من العام 2005 كان قطاع غزة يسجل الانتصار الأول على أرض فلسطين، حيث أرغم المقبور شارون وقواته على الانسحاب من القطاع، بعد أن دمرت المستوطنات وأخلت قطعان المستوطنين منها، وفي آب العام 2006 انتصرت المقاومة و«حزب الله» على الكيان الصهيوني، بعد عدوان استمر 33 يوماً على لبنان بمدنه وقراه، هذا العدوان الذي لم يسلم منه لا بشر ولا حجر ولا شجر، حيث فرض هذا الانتصار على قيادة وساسة الكيان إلى تشكيل «لجنة فينو غراد» للتحقيق في أسباب الهزيمة، والقرارات والتوصيات التي جاءت بها هذه اللجنة ما زالت تداعياتها تتفاعل حتى يومنا هذا، وفي كانون الثاني من العام 2009 كان الشعب الفلسطيني ومقاومته على أرض قطاع غزة على موعد جديد من تحقيق انتصارهم الثاني، بعد العدوان الصهيوني على القطاع استمر 22 يوماً ارتكبت فيه قوات العدو أبشع المجازر بحق أهلنا هناك، حيث استخدم الجيش «الإسرائيلي» الفوسفور الحارق وعلى نطاق واسع، مع اليورانيوم المخضب، وكان لهذا الانتصار تداعياته المباشرة على قادة الكيان كمرتكبين لجرائم الحرب، من خلال ما جاء به تقرير غولدستون من نتائج أرغمت بعض دول الغرب الأوروبي فرض القيود على زيارات قادة الكيان إليها، وامتناع الكثيرين من هؤلاء القادة السياسيين والعسكريين والأمنيين من زيارة هذه الدول خشية التوقيف والاعتقال، وتمكنت المقاومة الفلسطينية على أرض قطاع غزة في العام 2012 و 2014 من رد العدوان الصهيوني ومنعه من تحقيق أهدافه في العدوان، حيث لأول مرة بدأت تتأكد ولو تدريجياً معادلة الردع المتقابل، الذي بدأت المقاومة على أرض فلسطين تحققه من خلال توجيه الضربات الصاروخية لعمق الكيان ومدنه.

وختام القول وبعد مرور أربعة عشر عاماً على انتصار المقاومة في لبنان، ورغم محاولات النيل منها تارة في التشكيك بصدق توجهاتها، وفي اتهامها بالعمل لصالح أجنادات تتجاوز حدود لبنان.. وتارة أخرى في محاولة تخوينها بسبب قتالها على الأرض السورية، طورا في مذهبها البغيضة.. ولكن، ورغم كل ذلك، ستبقى المقاومة في لبنان كما في فلسطين، عصية على الانكسار والنيل منها، لأنها مشروع شعوب أرادت الحياة والكرامة والعزة الوطنية وأبت الذل والمهانة.

رامز مصطفى

الذكرى السابعة لأحداث مخيم نهر البارد الأونروا.. وسياسة المماطلة والتهديد



إعادة الإعمار هندسياً بالشكل والجودة أو البنية التحتية، وإحصاء السكان وترسيم أولي لشمول جميع أسر اللاجئين النازحة بإعادة الإسكان في المخيم القديم ريثما تتحقق العودة إلى فلسطين.

وتبقى سياسة إدارة الأونروا تجاه مخيم البارد قاصرة عن مواكبة متطلبات الوضع الإنساني الصعب والمعقد، خصوصاً مع البيانات التي تصدر من حين إلى آخر بسبب أو دون سبب، والتهديد الدائم بوقف المساعدات ووقف عملية إعادة الإعمار كما حصل مؤخراً بحجة اقتحام بعض الشباب مكاتبها في البارد، والذين ثاروا احتجاجاً على التأخير بإعادة الإعمار وتقليص الخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية التي أوصلت الطلاب إلى أدنى المستويات، بدلاً من إقامة حوار شامل حول أسباب المماطلة وكشف الفساد ووقف المحسوبيات والتهديد الدائم بوقف خطة الطوارئ، وتقليص الخدمات الصحية، خصوصاً عدم الالتزام بتأمين كافة الأدوية اللازمة والمتفق عليها لعلاج الأمراض المزمنة والتأخير المتكرر في صرف الأدوية، والتعمد في عدم صرف تحويلات الصور الشعاعية والفحوصات المخبرية، بالإضافة إلى إهمال مرضى الكلى والسكري والسرطان.

جوهر المشكلة المتعلقة بالإعمار وعودة الأهالي المشردين، تبرز الفوارق بين الاهتمام النسبي الذي توليه الجهات المعنية، وبين عدم التطبيق الفعلي لإعادة الإعمار والعودة، وبذلك تتحمل الدولة اللبنانية ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» ومنظمة التحرير الفلسطينية المسؤولية المباشرة عن بقاء معظم الأهالي مشردين خارج نهر البارد يعيشون في كراجات السيارات والبركسات، وقد أن الأوان لتحرك جاد نحو حلول إنسانية جذرية لأزمة نهر البارد وأهاليه.

بالهدر، وتشكيل لجنة تحقيق بأسباب تأخر إعادة الإعمار، وكشف نتائج التحقيق لأصحاب الشأن والأهالي.

والتأجيل للإعمار يعطي تأكيداً لمخاوف الفلسطينيين أن يلجأ البعض لاستخدام مبرر وراء آخر لتحقيق تأجيل مستدام لإعادة الإعمار، بما يحقق تبعثر سكان المخيم طويلاً هنا وهناك، وفقدانهم الثقة بالوعد بآمال التعامل مع الفلسطينيين على أساس حقوق الإنسان، ويلغي ما بدأ يتم الحديث عنه في الأوساط السياسية بضرورة معاملة «الأخوة اللاجئين بما يحقق تلبية للحد الأدنى من احتياجاتهم الإنسانية»، وهذا الإهمال والتباطؤ يدفع بالبعض للبحث عن حل فردي بالهجرة، لكن الغالبية تدرك أن هذا حل غير شامل وليس بديلاً عن الحق في المأوى في أرض كرس سابقاً للمخيم لإيواء اللاجئين، وعليه فهذه الأغلبية لن تآلو جهداً في البحث عن الحل الجماعي الأسلم وهو إعادة الإعمار بأقرب وقت ممكن ووفقاً للمخططات والمواصفات المناسبة.

الإرادة المعلنة بإعادة الإعمار، اتخذت سابقاً مساراً معقدة، بعضها ذو صفة قانونية تجاوزتها الدولة بقرارات مجلس الوزراء حول ملكية الأراضي، ومالية أيضاً بدء بحلها عبر التبرعات سواء التي وصلت على قلفتها، أو الموعودة بأرقام تفي بالحاجة بشكل معقول، أو تطبيقية تخطيطية من حيث توافق الإيرادات على مخطط

يعتبر مؤتمر فيينا الذي عقد بعد عام على أحداث مخيم نهر البارد (أيار 2007) وشاركت فيه عدة دول عربية وغربية، نقطة مفصلية في إطلاق قطار إعادة الإعمار للمخيم والجزء الجديد والقرى المجاورة، وخفف ذلك من الضغط النفسي والاجتماعي للكثير من الأهالي النازحين في مخيم البداوي والمخيمات والتجمعات الأخرى، وقد رصد مبلغ 450 مليون دولار لإعادة الإعمار خلال سنتين، لكن السنتين امتدتا لتصبحا سبعا ولم يتم إعمار سوى أقل من ثلث الأبنية المخصصة للسكن في المخيم القديم، أي ثلاث رزم من أصل ثمانية.

التلكؤ والمماطلة والتراجع عن وعود إعادة الإعمار خلال السنوات التي تلت المؤتمر، ضاعف من صعوبة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية للأهالي خلال «السنوات السبع العجاف»، كما يردد النازحون الذين يطالبون الأونروا بالتحرك العاجل مع الدولة اللبنانية ومنظمة التحرير لعقد مؤتمر ثان على غرار مؤتمر فيينا، يكون هدفه حث الدول على دفع مساهماتها في المؤتمر الأول، وتوفير الأموال لاستكمال إعمار الخمس رزم المتبقية، وتسريع عملية الإعمار بالضغط على الشركات المتعهدة بالتسليم بالمواعيد المحددة وحسب المواصفات المتفق عليها، بالإضافة إلى توضيح بيانات صرف أموال المخيم، وتوزيعها في السنوات السبع الأخيرة، والاعتراف بالهدر الحاصل والإفصاح عن أسبابه التي توصلت إليها لجنة التحقيق بشفافية، كذلك العودة إلى خطة الطوارئ الإغاثية كاملة بحسب الوعود الذي قطعها عدد من المسؤولين في الأونروا.

ويطالب الأهالي والفضائل الفلسطينية الدولة اللبنانية بإلغاء الحالة الأمنية المحيطة بالمخيم، والعمل على ما تعهدت به بتحصيل أموال إعادة الإعمار من الدول المانحة، والضغط على الأونروا للتعجيل بإعادة الإعمار والتحقيق



حماس تحرص على دور للمجلس، وتريد تكريس حضوره، من خلال إمرار الحكومة عبره، وفي حال جرى تأجيل للانتخابات لأي سبب من الأسباب، فإن المجلس يكون صاحب حضور في المشهد، بصرف النظر عن أهمية ما يمكنه القيام به، ويبدو التفكير على هذا النحو مفهوماً، خصوصاً مع الإهمال المتعمد والطويل الذي مارسته السلطة تجاه مجلس منتخب.

ولكن السؤال يثار مرة أخرى حول موضوع منح الثقة، فمن المعروف أن الثقة تمنح للأشخاص الذين تتكون منهم الحكومة، لكن وأساساً للبرنامج الذي ستعرضه هذه الحكومة، ويتم التصويت على مدى جديته وعلى مدى استجابته للمشكلات التي يواجهها الناس.

نحن هنا بإزاء حالة فريدة، الطرفان اللذان يشكلان بنية المجلس توافقا على الأسماء المشكلة للحكومة مسبقاً، بحثاً في كل اسم ونالت الأسماء موافقة منهما، هذا على صعيد الأسماء، أما على صعيد البرنامج فليس لهذه الحكومة برنامج يمكن التصويت عليه.

يقول موسى أبو مرزوق: «إن كافة وزراء الحكومة المقبلة من المستقلين، وهم ذوو كفاءة، وهي حكومة «تكنوقراط»، وليس لها برنامج سياسي»، فما هو مدار موضوع منح الثقة في هذه الحالة؟ ليس أكثر من إجراء شكلي يتعلق بما أشرنا إليه آنفاً حول الدور المراد للتشريعي القائم، وتحسباً لتأخير إجراء الانتخابات.

إذا لا برنامج سياسياً للحكومة، وهذا متوقع، فلا برنامج سياسياً للمصالحة، ولا يزال الكلام السياسي غائباً عن مجرياتها، باستثناء تلك العبارات العامة، حول برنامج المقاومة والتمسك بالمقاومة، والعبارة العامة من الجهة المقابلة، عن التمسك بالثوابت الوطنية.

من المفهوم أن بحثاً جدياً في البرنامج السياسي الوطني، يتطلب جهداً من نوع مختلف عما هو قائم بين الطرفين حالياً، وقد يكون سبباً في إعاقة الترتيبات الجاري العمل عليها، لا غياب برنامج واضح، يجعل كل هذا الجهد قابلاً للانتهاء، لا نريد العودة إلى الانقسام، هذا أكيد، نريد مصالحة جادة وحقيقية، هذا أكيد أيضاً.

نافذ أبو حسنة



الفترة الأخيرة، والتي قال عنها أبو مرزوق، إن هناك «بعض التغييرات الطفيفة التي لا تكاد تذكر، وهي حالات محدودة وضرورية جداً، وفي وقتها، وبموجب القانون»، ولكن ماذا عن الوظيفة والدور اللذين ستقوم بهما الأجهزة الأمنية؟

.. وعقدة البرنامج

تتجاهل حركة فتح والسلطة في رام الله أي دور للمجلس التشريعي في تشكيل ومنح الثقة للحكومة العنيدة، في المقابل تظهر حماساً إصراراً على دور واضح للمجلس التشريعي، فقد أكد أبو مرزوق «أن المجلس التشريعي الفلسطيني سينعقد بعد شهر من تشكيل حكومة التوافق الوطني الفلسطينية لمنح الثقة للحكومة واختيار رئاسة جديدة له، وإعادة ترتيب أموره الإدارية».

لم تتعامل السلطة يوماً بجديّة مع المجلس الذي تشكل حماس غالبية فيه، ومن المتوقع أن تترك السلطة بمقولة إن الحكومة مؤقتة ومهمتها هي إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية، وبالتالي ليس من داع لإجراء منح الثقة، ومن مجلس انتهت صلاحيته القانونية. ووفق مصادر فلسطينية، فإن

السياسي رئيساً.. مصر إلى أين؟

الفلستينية.. «حماس» التي ساهمت بقصد أو غيره في الذهاب إلى المقصلة عندما رهنّت وجودها بـ «الإخوان» ولم تربطه بتحرير فلسطين؟ هل سيكون السياسي من مجموعة الرؤساء «الأقوياء» في العالم العربي لضرب الإرهاب الذي سيهدد أميركا والغرب في المستقبل القريب، ولذا سارع الغرب لإعادة انتخاب الجنرالات والجيش للنجاة من بطش التكفيريين العائدين من سورية (السوريين الغربيين)؟

هل سيقايض السياسي ديون مصر بالمواقف السياسية وتدخل الجيش المصري خارج الحدود ليكون جيش إمارات الخليج الاحتياطي؟

أما في الداخل المصري، فإن التحديات كبيرة ومتشعبة، ومنها:

تهديد «الإخوان» للنظام والشعب، فهم سيقبضون مصدر إزعاج وتهديد وتخريب للاقتصاد والسياحة والأمن، ما يزعزع الدولة المصرية ويجعلها دولة أمنية بامتياز.

كيف سيعالج التضخم السكاني المتزايد بشكل كثيف، وكيف سيلبي متطلبات الإسكان والصحة والتعليم وتأمين المواد المعيشية في ظل أمن معدوم وبطالة مفتوحة؟

كيف سيعالج إعادة بناء الدولة المنهارة والمتصدعة؟

مصر أمام اختبار صعب، وهي على تخوم الفوضى والنار في ليبيا وسيناء والسودان، وستشتعل النار في داخلها عبر «الإخوان» و«أنصار بيت المقدس»، فهل سيكفي «النيل» لإطفاء الحريق المصري؟

مصر تعيش حالة انفصام مركبة، ففي العقيدة صراع بين الوهابية والأزهر بالتلازم مع التحالف بين الوهابية السياسية والنظام المتحالف مع الأزهر!

مصر في ظروف قاسية تتجاوز قساوة الأوضاع قبيل ثورة تموز 1952، فهي تعيش حالة الرؤوس والتشكيلات المتعددة، التي بدأت العمل المسلح الذي تشترعه فتاوى التكفير «الكافرة»، والتي حولت الرأي السياسي لأي جماعة أو شيخ أو شخص إلى فتوى شرعية تصل بقداستها أو تتجاوز النص القرآني والحكم الإلهي، حتى صرنا نعيش في عصر الآلهة المتعددة من أصنام بشرية متحركة تلبس عمامات لتحمل لقب العالم أو الشيخ أو تملك لقب الأمير أو الملك، وصولاً إلى لقب «ولي الأمر» الواجب الطاعة، باراً كان أم فاجراً، في استخدام مزور للرسالة الإسلامية.

مصر بين فتاوى الجاهلين وجشع الأمراء والملوك وقيادة العسكر وأحلام البسطاء.. هل تصل إلى بر الأمان، أو تعبر إليها الفوضى المدمرة..؟

مصر أمام اختبار صعب، وهي على تخوم الفوضى والنار في ليبيا وسيناء والسودان، وستشتعل النار في داخلها عبر «الإخوان» و«أنصار بيت المقدس»، فهل سيكفي «النيل» لإطفاء الحريق المصري؟

مصر تعيش حالة انفصام مركبة، ففي العقيدة صراع بين الوهابية والأزهر بالتلازم مع التحالف بين الوهابية السياسية والنظام المتحالف مع الأزهر!

مصر بين فتاوى الجاهلين وجشع الأمراء والملوك وقيادة العسكر وأحلام البسطاء.. هل تصل إلى بر الأمان، أو تعبر إليها الفوضى المدمرة..؟

في الآخرة، بعد أن صادروا أبواب الدنيا واحتكروا المؤسسات واستعبدوا الشعب والجمهور.

تحول السياسي إلى المنقذ والمخلص، ويبالغ المصريون في تفاؤلهم وأحلامهم ويحملون المشير السياسي أكثر مما يستطيع حتى لو تعهد بذلك، فمشاكل مصر كبيرة ومعقدة، واحتياجاتها فوق الممكن، ولا يمكن إصلاح ما أفسده السلف خلال العقود الماضية.

يواجه المشير السياسي مشاكل عدة، داخليا وخارجيا، فعلى الصعيد الخارجي: يزرع السياسي تحت عبء المساعدة والدعم السعودي له، والسؤال: كيف سيرد السياسي هذا الجميل والمكرامات الملكية؟ وهل سيَجِر الجيش المصري لمساعدة السعودية في الأيام الصعبة المقبلة داخليا وخارجيا؟

هل سيكون السياسي حليفاً للولايات المتحدة الأمريكية بشكل واضح أم غامض؟ وهل سيعطي دوراً إقليمياً بالتعاون مع السعودية للتوازن مع إيران والأتراك لإقامة مثلث للتوازن الإسلامي، حيث تصبح مصر والسعودية بيضة القبان، وعلاقاتها المفتوحة «إسرائيل» وأميركا يوازن بين إيجابية التحالف التركي «الإسرائيلي» وسلبية العداء الإيراني - «الإسرائيلي»؟

ما هو دور السياسي والنظام الجديد في القضية الفلسطينية؟ وهل بدأت تصفية حركة «حماس»، ومن بعدها المقاومة

ضد «داعش»، أما في مصر وبعد أن سقط «الإخوان» وياتوا جماعة إرهابية حتى على اللائحة السعودية، فتحولوا في مصر إلى ما يشبه «داعش» و«النصرة» في سورية، لتغطيتهم الأعمال الإرهابية في مصر.

ناشد المصريون الجيش المصري واحتموا به ليكون ملجأهم من بطش «الإخوان»، ومصادرتهم مفاتيح الجنة

بدأت منظومة «الإسلاميين الجدد» بالتفكك، وبدأت أميركا بمعالجة كل ساحة على أفراد، لكن بأسلوب إعادة انتخاب الجيوش، ففي الجزائر انتخب الجيش ممثلاً بالرئيس بوتفليقة (على كرسي متحرك)، وفي ليبيا تم استيلاء اللواء حفتر على رأس الجيش الوطني والغاء منظومة الثورة الركيكة، وأعيد انتخاب نوري المالكي في العراق لاستكمال حربه

صمدت سورية ومحور المقاومة، فترنح المشروع الصهيوني-أميركي وبدأ بالتراجع، وأرغم على تغيير الوكيل العام لما يسمى «الربيع العربي» المتمثل بجماعة «الإخوان المسلمين»، وبدأ تفكيك عقد المقاتلة السياسية بين الغرب و«الإخوان» عبر الوسيط التركي عضو الناتو والحليف الاستراتيجي للعدو «الإسرائيلي»، والناطق باسمه رئيس الوزراء أردوغان.



(أ.ف.ب.)

زغردن فرحا بعدما أدلبن بأصواتهن آملاً بفرج جديد لمصر

ليبيا.. وصراع النفوذ

لمواجهة الإرهاب في ليبيا، ووضعها في مصاف الدول المصدرة له، وفي هذا السياق تحركت دول الجوار، ومنها مصر، من خلال مطالبة المشير السياسي الغرب بدعم الجيش الليبي في مواجهة الإرهاب، لأن ليبيا أصبحت تمثل خطراً حقيقياً على مصر وسلاحها يهرب إلى دول الجوار، ومنها مصر.

وحدث التحرك العسكري بقيادة اللواء المتقاعد خليفه حفتر وسانده قوى الأمن والقوات العسكرية الجوية والبحرية، وعنوانه «معركة الكرامة»، لتحقيق أهدافه بالقضاء على الحركات الإرهابية و«الإخوان المسلمين»، والعمل على تأجيل الانتخابات البرلمانية إلى ما بعد حزيران، بعد تعيين معين رئيساً للحكومة، والدعوة إلى الانتخابات البرلمانية بحجة إخفاق المؤتمر الوطني الليبي في تنفيذ مهامه.

تدخلت أميركا بإرسال 200 من مشاة البحرية من قواعدها في إسبانيا على خلفية تفاقم الوضع، وأتبعته بإرسالها بارجة حربية تحمل على متنها ألف جندي من مشاة البحرية (مارينز) إلى السواحل الليبية، بحجة الاستعداد لإجلاء محتلم لطاقم السفارة الأمريكية في طرابلس، وتدخل الحلف الأطلسي بدعوة راسموسن كافة الأطراف الامتناع عن العنف، وامتنعت الأمانة العامة للأمم المتحدة عن

تحل ليبيا موقفاً سياسياً مؤثراً بين دول الجوار الإفريقية والمغرب العربي، وموقفاً اقتصادياً هاماً من الناحية النفطية، فقد قدر إنتاجها قبل ثورة يناير بـ 1.5 مليون برميل يوميا، واحتياطها بـ 41.5 مليار برميل.

هذه الأهمية السياسية والاقتصادية هي التي دفعت أميركا ومعها دول الحلف الأطلسي لوضع اليد عليها ومساندة الثوار وإمدادهم بالسلاح والمال، بل وخوض المعركة بقرار أممي من أجل القضاء على معمر القذافي تحت غطاء «الربيع العربي».

بعد الإطاحة بالقذافي استمرت داعيات بالفوضى وانتشار السلاح والتنظيمات المسلحة وطغيان الحركات التكفيرية وتحرك القبائل لحكم مناطقهم.

هذه الظروف أدخلت ليبيا في صراعات دموية وأعمال أمنية واغتيالات لأجانب، ومنها السفير الأميركي (التي على إثرها قامت الـ CIA باعتقال أبو أنس الليبي للتحقيق معه) وتصفيات قادة عسكريين وميدانيين، واختطاف مسؤوليين حكوميين وأجانب، ووضع اليد على المرافق الحيوية لتأمين مصادر التمويل، ومنها حصار بعض الحقول النفطية (تدخلت البحرية الأمريكية لإيقاف الناقل الكورية الشمالية التي تنقل النفط، وبعدها يتم الاتفاق مع الثوار على فك الحصار عن هذه الحقول)، وفرض مناخ دولي وإقليمي قادته أميركا

هاني قاسم

د. نسيب حطيظ

إحراق أوكرانيا يفتح أبواب الجحيم

لم يعد من التوقعات أو مجرد احتمال انغماس أوكرانيا في وحول الحرب الأهلية، وهذه المحطة تسجل نقطة إضافية في سجل الغرب الديموي، لا سيما الولايات المتحدة، التي أصرت على دفع السلطات الانقلابية المدعومة منها إلى ارتكاب الحماقة الكبرى، لا لشيء يستحق على الأرض الأوكرانية، إنما الهدف الأكبر يكمن في منع امتداد المناخ المناوي بتصاعد إلى قاعدتي الولايات المتحدة في أوروبا الشرقية، وهما بولندا التي كانت الشرارة الأولى في الانفصال عن حلف «وارسو» الذي تدعى كليا فيما بعد، ورومانيا،

باعتبارهما يقدمان قواعد متقدمة لحلف شمال الأطلسي حاليا على أراضيها. ما يكشف النوايا الديموية للغرب أن تصعيد الهجمات من جانب السلطات الأوكرانية الخاضعة للنزوات الغربية جاء بعد ساعات قليلة من إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية المعروفة مسبقاً بفوز بروتو بوروشينكو، رغم إعلان موسكو استعدادها للحوار مع السلطات الجديدة، رغم أن الانتخابات لم تشمل مدن ومناطق شرق أوكرانيا، بزعم أن سلطاته «لن تقبل أن تتحول المناطق الشرقية إلى صومال، ولذلك

فإن العملية العسكرية ستستمر»، وأن مساعيه السياسية والدبلوماسية ستتركز على استعادة القرم وغيرها. الحرب الأهلية المتصاعدة الوتيرة مع قصف المطار ومحطة القطار المركزية في مدينة دانيتسك بالطائرات مؤتسر خطير على النوايا الأميركية الأخذ في اعتناق دعوة المتطرفين في واشنطن لإشعال الوضع بأي شكل من الأشكال، بعد التمتع من جانب بعض الدول الأوروبية في الانخراط في الحملة العسكرية، بعد أن لمس الجميع النوايا السلمية لروسيا المصرة على التوصل إلى حلول عبر الحوار بمشاركة المكونات

بات بالإمكان إيجاد سوق للغاز الروسي يساوي ضعفي استهلاك أوروبا كلها

الأوكرانية، وليس تحت سيطرة المتطرفين الفاشيين. لقد أدرك الغرب أن العقوبات التي فرضها على روسيا لم تؤت ثمارها، لا بل بدأت نذرها السلبية تطال الدول المساهمة فيها، لا سيما الأوروبية، بعد الضربة الموقفة مع الصين، والتي استتشر الأوروبيون منها أنهم ضحايا للرعونة الأميركية في أوكرانيا، وهو ما شدد عليه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، منذراً الغرب ودوله من سوء تصرفاتهم.

جاءت الصفقة الروسية - الصينية البالغ قيمتها 400 مليار دولار مقابل الغاز الروسي ليس مجرد صفقة تجارية عادية بين بلدين يتقاربان بعد علاقات ارتجاجية، إنما جاءت في شق سياسي مهم يكمن في نشوء حلف وثيق جديد سيفرض نفسه على الساحة الدولية على الأصعدة السياسية والاقتصادية. أول الرسائل المتمخضة عن الحلف الجديد كانت لأوروبا: أنه بالإمكان إيجاد سوق للغاز الروسي وهو سوق أكبر، حيث إن الشعب الصيني يبلغ تعداده ضعفي عدد سكان أوروبا كلها، وبالتالي فإن الاستهلاك سيكون أكثر، فضلاً عن التنمية التي ستواكب الصفقة على مدى 30 عاماً، ما يعطي دفعا للاقتصاد الروسي، الذي كان يتوقع أن يلامسه الانكماش.

«صفقة العصر» كما وصفها بوتين ستعزز حتماً مكانة الصين الاقتصادية على المستوى الدولي من خلال توسيع أدائها في إفريقيا وأميركا اللاتينية، أما الرسالة الثانية فكانت إحباط مشروع القرار الفرنسي المؤيد غربياً ضد سورية، بـ«فيتو» مزدوج من روسيا والصين، ما يعكس ترسيخ الحلف في القضايا الدولية.

الرسالة الثالثة، والتي ستقرها واشنطن جيداً، أن موقفها في أوكرانيا بتسعير النزاع يقابله تأييد الصين والوقوف إلى جانبها بمواجهة الدعم الأميركي للدول المتنازعة مع الصين، لا سيما اليابان والفلبين بشأن الجزر في آسيا.

بالتأكيد، ليست هذه الصفقة هي الوحيدة، فهناك اتفاقيات تشمل قطاعات الطائرات العملاقة والسيارات، فضلاً عن استخدام العملة المحلية كبديل للدولار.

يبدو أن انفتاح أوكرانيا على حرب يريدها الغرب لتكسير الأجنحة الروسية قبل التحليق مجدداً سيفتح أبواب الجحيم على الذين يشعلون النار إذا غاصوا أكثر في غاياتهم.

بوتين من الصين: صفقة للشرق.. صفقة للغرب

عندما تبادلت أميركا ومعها أوروبا في التهديدات الكلامية، على خلفية القرار الروسي بضم شبه جزيرة القرم أو بالأحرى استعادتها إلى روسيا، انتشرت خلال لحظات على المواقع الإخبارية والتواصل الاجتماعي عبر العالم صورة فلاديمير بوتين حاملاً القلم ليكتب رسالة مقتضبة على أحد أنابيب الغاز الروسي المنجهة إلى أوروبا عبر أوكرانيا قال فيها: «ابدأوا بتجميع الحطب»؛ في إشارة إلى وقف ضخ الغاز الروسي إلى أوروبا إذا «تطاول» الغرب أكثر من اللازم في تهديداته.

أحد لم يكن يدري أن بوتين عندما كان يوقع على الأنبوب بطريقة استعراضية تستخف بالغرب وأميركا، كان يحمل بجعبته المسودة النهائية لصفقة القرن التي أمضت روسيا عشر سنوات في التفاوض بشأنها مع الصين، وأبصرت النور خلال زيارة بوتين إلى بكين لتوقيعها، وتقضي بإمداد الصين بالغاز الروسي لمدة

30 عاماً، بقيمة إجمالية تبلغ 400 مليار دولار، مع إبقاء بعض بنود هذه الاتفاقية سرية بين البلدين. وتعليقاً على هذه الاتفاقية أطل وزير الخارجية الأميركي جون كيري بقامته الفارحة ومكابرتة الفارغة، في محاولة منه للتقليل من أهمية الصفقة المفاجئة، وأكد أنها جاءت نتيجة عشر سنوات من المفاوضات، ولم تأت على خلفية التوترات السياسية في أوكرانيا. هذا صحيح وواقعي، لكن أميركا التي أرادت ملاحقة روسيا في أوكرانيا، استفزتها ودفعتها إلى استعادة القرم كونه كان هدية من روسيا لأوكرانيا تعويضاً عن ارتكابات سوفياتية بحق سكانها من التتار، واهتز أيضاً شرق أوكرانيا مطالباً بالانفصال، وارتدت الأزمة الأوكرانية سلباً على أميركا، وفق تأكيدات أعضاء اللجنة النقدية لمجلس الاحتياطي الفيدرالي الأميركي بأن نمو الاقتصاد الأميركي سيتأثر بما يحصل في أوكرانيا.

أما أوروبا التي تعتمد على الغاز الروسي بنسبة 40% من استهلاكها، فلا يمكنها الاستغناء عن الغاز الروسي بسهولة، كما ورد في تصريح لوزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك، ولا يمكنها حتى تقليص الاعتماد على هذا المورد قبل مرور سنوات طويلة، خصوصاً أن احتياطي الغاز الأوروبي سيتقلص بحلول العام 2020 نحو 20%، والغاز القطري بات يتوجه أيضاً نحو الشرق، بالنظر إلى فارق الأسعار ومفاضلة أسواق الشرق على أوروبا نتيجة الربحية المحققة.

أوكرانيا ليست مجرد ملهاة أرادتها أميركا لروسيا عن ملفات أخرى، من ضمنها سورية، بل هي نموذج عن الكباش الدائم بين دول الغرب وأميركا من جهة، ودول «البريكس» من جهة أخرى، وصفقة الغاز البالغة 400 مليار دولار التي حركها بوتين مؤخراً مع الصين بالضغط على شركة «غاز بروم» الروسية، والزها بالتسعير المخفض لإبرام الاتفاقية مع شركة النفط الصينية الوطنية على أساس 350 دولاراً لكل ألف متر مكعب من الغاز بدلاً من 380، هي صفقة سياسية أرادها لأوروبا التي لوحت بعض بلدانها بوقف استيراد الغاز من روسيا، وتجاوز بوتين فارق الأسعار وحسم الصفقة الصينية، لأن القرم تحتضن نحو 400 مليون طن من النفط، ونحو 2 ترليون متر مكعب من الغاز، وبإمكانها التعويض عن فارق سعر البيع للصين، وحقق دون مجازفة اقتصادية انتصاره السياسي على الغرب عبر اتفاقية الغاز مع الصين التي تعتبر أقوى دول «البريكس».

في الخلاصة، أحادية أميركا وهيمنتها على العالم عبر حلفائها الغربيين تواجه منذ ست سنوات تحديات موجهة من دول «البريكس»، فإلى جانب القوة العسكرية الضاربة لروسيا والصين، تضم هذه الدول 47% من سكان العالم، وتشكل مجتمعة خمس الاقتصاد العالمي، وتمتلك 50% من النقد المتداول، وقد سعت روسيا لتشكيل هذه المجموعة، وهي ليست بديلاً عن حلف «وارسو» الذي سقط عام 1991، تاركاً لـ«الناتو» أحادية السيطرة العسكرية، بل هي حلف متكامل عملاق اقتصادي وعسكرياً ضابط اندفاع أميركا في سائر الملفات الدولية، ونزع عنها حلم الأحادية إلى الأبد.



الطرفان الصيني والروسي يوقعان في شنغهاي على اتفاقية الغاز بين البلدين (أ.ف.ب.)

بعد انقطاع دام سنوات بيروت تستعد لاستقبال السياح

على موقع الكتروني للترويج لجمال لبنان وطبيعته من خلال اليوم صور يتعدى الثمانين ألف صورة جميلة عن لبنان.

وتمنى وزير السياحة فرعون أن تكون روحية الشباب في الجمعية عنصر جذب للسائح «لكي نعيد الصورة التي يتمتع بها وطننا لناحية جمال لبنان».

وفي زيارة موقع الجمعية على الانترنت يبرز جهد كبير لناحية تقديم أكبر عدد من الخدمات للتعريف بلبنان في الخارج، ولعل مجموعات الصور الكبيرة هي أكثر ما تميز به العمل المنجز في الموقع، صور عن وجوه مختلفة من الشارع اللبناني، عن لحظات مغيب الشمس الخلابة، عن الجبال، الوديان، المطاعم، أماكن السهر، الأماكن الأثرية، أبرز المهرجانات ومناجير التسوق.. كما يتضمن الموقع عرضاً لأبرز النشاطات التي يمكن ممارستها في مناطق مختلفة من لبنان، وقد خصصت خانات للسياحة البيئية والثقافية وللمغامرات في الطبيعة.

نجحت الجمعية من خلال منهجية عمل تعتمد على معرفة أنواع الناس المختلفة عبر التواصل معهم، ولا مفاجأة أن انطلاقة النجاح بالنسبة للجمعية كانت عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ترغب الوزارة أن تكسر الطريقة التقليدية في الترويج للسياحة اللبنانية، لذلك تحاول استثمار نجاح الشباب المتحمس لوطنه في الحملة السياحية، وهذا التوجه سيتطور في السنوات المقبلة، كما سيتم العمل على تشجيع المناطق اللبنانية على تنظيم طاقاتها السياحية وتسويقها، لفتح فرص لتطوير حركة اقتصادية وإنمائية في المناطق مبنية على المعالم والمميزات الموجودة فيها.

كل ذلك على أمل بأن تحمل السياحة في العام 2014 الخير والنجاح، علماً أن وزارة السياحة اتخذت قراراً بأن يكون يوم 18 أيار عام 2014 وكل ثالث أحد من أيار من كل عام «يوم السياحة اللبنانية»، تعلن فيه عن إطلاق موسم السياحة والاصطياف، وتخصه للنشاطات السياحية المتفرقة، وتطلق فيه جوائز خاصة بالقطاع لتكريم المؤسسات التي تقوم بعمل نوعي على صعيد الفنادق والمطاعم ووكالات السفر وغيرها، على أن تكون بداية هذه الجوائز السياحية في العام 2015.

هبة صيداني



سيما في بيروت، ونأمل ألا نعيش ذلك مجدداً».

وكانت أقللت مئات المحال التجارية والسياحية أبوابها نتيجة الخسائر التي منيت بها على مدى السنوات الثلاثة الماضية، خصوصاً في منطقة «سوليدير» في وسط بيروت التجاري، وكذلك في ضاحية بيروت الجنوبية نتيجة مسلسل التفجيرات الأمنية الذي تراجع كلياً.

ويكشف المصدر أن «وزارة السياحة تعقد اجتماعات مع كبار الفنانين والمسؤولين عن المهرجانات في لبنان للشروع بالإعلان عن المهرجانات الصيفية التي ستبدأ في حزيران وتموز المقبلين، وأبرزها سيكون في مدينة جونيه الساحلية الشرقية وبلدة بيت الدين الشوفية، ومهرجانات بعلبك الدولية في منطقة البقاع القريبة من الحدود السورية، بعدما استتب الأمن في المنطقة نتيجة الخطة الأمنية التي تنفذ في منطقة البقاع الشمالي الذي شهد أحداثاً كبيرة نتيجة تداعيات الأزمة السورية وحرب القلمون».

وجاءت مؤشرات تحسن الوضع السياحي في ارتفاع عدد الوافدين إلى لبنان بنسبة 15.99 في المئة خلال آذار، وأعربت أكثر من جهة خليجية من السعودية والكويت والإمارات وقطر رغبتها في العودة بأعداد غفيرة إلى بيروت التي اشتاقوا لها خلال الأعوام الماضية.

حملة شبابية

يذكر أن وزارة السياحة استعانت بمجموعة من الشباب من جمعية «LOVE LIVE LEBANON» وهم قيمون



في أداء القطاع الفندقي بشكل كبير، إذ إن نسبة الحجوزات في بعض فنادق بيروت المهمة بلغت 100 في المئة، بينما تراوح نسبة الإشغال في المناطق خارج بيروت بين 60 و70 في المئة.

من جهة أخرى، أكد مصدر في وزارة السياحة اللبنانية أن لبنان مستعد لاستقبال السياح هذا العام، وأنه يملك طاقات سياحية غير موجودة في دول كثيرة، وبالتالي لا يمكن الاستغناء عنه كوجهة سياحية عربية بامتياز. ورأى المصدر أن «تأليف الحكومة اللبنانية في شباط الماضي والاستتباب الأمني، والتهدئة السياسية، عوامل أدت إلى تحسن الوضع الاقتصادي، وبشرت بنجاح الموسم السياحي المقبل، وأضاف أنه «عندما يتدهور الوضع الأمني وتبدأ المشاحنات السياسية الصاخبة، فإن ذلك يؤدي إلى انكماش اقتصادي واحتجاب الرؤية وغياب الاستثمار، وصولاً إلى ارتفاع في البطالة، وقد لمسنا ذلك خلال السنوات الماضية، لا

عروض طيران

كذلك، تعمل وزارة السياحة على تفعيل التنسيق مع شركة طيران الشرق الأوسط، لتقديم عروض كاملة بالتنسيق مع وكالات السفر لا تتعدى كلفتها 1000 دولار للشخص الواحد، وتتضمن سعر بطاقة السفر والإقامة في الفندق لمدة 6 أيام، منها ليلة في بيروت وخمس في إحدى القرى اللبنانية، إذ إن ذلك يساهم في جذب السياح وتشجيع المستثمرين في المناطق النائية من أصحاب فنادق ونزل على البقاء في أرضهم. ويسؤال عن أهمية عودة الخليجيين إلى لبنان، أعرب الوزير فرعون عن تفاؤله بهذا الأمر «الذي سيتطلب بعض الوقت لإعطاء ثماره، إذ لا يمكن أن تتحسن الأمور بين ليلة وضحاها»، موضحاً أنه «بدناً نلمس تدفق السياح من الدول الخليجية والأردن وتركيا ومصر، بمجرد تحسن الوضع الأمني».

في صيف 2014، وبعد تضرر قطاع السياحة فيها لسنوات بفعل الاضطرابات السياسية والأمنية والمقاطعة الخليجية، تستعد بيروت لموسم سياحي مزدهر مع استتباب الأمن واستقرار الأوضاع السياسية نسبياً، علماً أنه وعلى مدى السنوات الأربع الماضية تعرضت المرافق السياحية والخدمات في العاصمة لخسائر فادحة ساهمت إلى حد كبير في إبعاد بيروت عن الخريطة السياحية العالمية وفي إغلاق الكثير من المطاعم والفنادق والمؤسسات السياحية.

ولعل عودة السفير السعودي علي عواض عسييري إلى بيروت، وقرار المملكة العربية السعودية ودول الخليج رفع الحظر عن زيارة مواطنيها للبنان الذين يشكلون أكثر من 60 في المئة من نسبة السياح الوافدين إليه، يبشران بانتعاش جديد للقطاع السياحي، لا سيما في بيروت التي تعد المدينة الأكثر استقطاباً للسياح.

ورغم المخاوف من أن الفراغ الرئاسي الذي حل في بعداً رسمياً قد يهدد الاستقرار، بدأت التحضيرات في بيروت على قدم وساق، ولعل أبرز هذه الخطوات انطلاق حملة الكترونية تدعو لحب وعيش بيروت «LOVE LIVE LEBANON»، وهي حملة أطلقتها مجموعة من الشباب الناشطين على الانترنت، قبل أن تبني وزارة السياحة فكرتها.

في هذا السياق، أكد وزير السياحة ميشال فرعون «أن هذه الحملة تندرج في إطار تعزيز الموقع السياحي للبنان بعد الأزمة الكبيرة التي ضربت كل القطاعات السياحية من فنادق ومطاعم ومنتجعات، بدليل انخفاض عدد الزوار من مليونين و300 ألف عام 2010 إلى مليون و300 ألف عام 2013».

وأوضح أن الوزارة «تتجه إلى تقديم ديناميكية جديدة للسياحة عبر الإضاءة على المعالم السياحية لكل قرية، خصوصاً في المناطق النائية، وهو ما يسمى ECO-TOURISM، فضلاً عن استحداث موقع إلكتروني جديد لوزارة السياحة يعمل على الترويج للمناطق السياحية، كاشفاً عن التحضير لخدمة عبر الهاتف يتم إطلاقها في أيلول المقبل تسمح للسائح بالإطلاع على المواقع السياحية في لبنان وأبرز المنتجعات المتوفرة في كل منطقة».

1

إميل لحود يتذكر

لم تكن الحقبة التي مرّ بها الرئيس إميل لحود سهلة لا في قيادة الجيش ولا في سدة المسؤولية الأولى في البلاد.

في قيادة الجيش تولى المسؤولية، وكان الجيش مفككا ومقسما على ألوية يغلب على كل منها اللون الطائفي أو المذهبي، كان عليه أن يعيد بناء لينة لينة، على أسس وطنية سليمة، ونجح في المهمة، وبنى الجيش الوطني اللبناني، مما يجعله حقيقة باني هذا الجيش الحديث والوطني الذي يعرف الصديق من العدو.

وفي سدة الرئاسة، استلم المسؤولية الأولى في البلاد، وكان خطاب القسم نموذجيا في معانيه ودلالاته وأهدافه التي تركز على بناء الدولة الحديثة القوية والعادلة، مع العلم أن الرئيس لحود تسلم الحكم والبلد يرث تحت دين ثقيل، كانت فوائده ترتفع بشكل مخيف، وتضاعف أرقام المديونية والعجز العام.. وحينما حاول أن يقوم بمهمة الإصلاح المالي والضريبي والإداري، كان ما يشبه الانقلاب عليه في انتخابات العام 2000، التي لم تعكس بتاتا، الإنجاز النوعي والكبير الذي يتحقق للمرة الأولى في تاريخ «الصراع



العربي - الإسرائيلي»، وهو الانتصار على العدو «الإسرائيلي» واندحاره عن معظم الأراضي اللبنانية بفعل ضربات وتضحيات المقاومة في أيار 2000.. وهو ما يضع علامات استفهام حول هذه الانتخابات قانونا، ونتائج ومفاعيل. من هو الرئيس إميل لحود؟ هذا ما سنحاول التعرف عليه، فماذا يتذكر من مسيرته العامرة بالمناقبية والأخلاق؟ والبداية ستكون عن والده العماد جميل لحود وبعض أسرته وعائلته.

الشرق الخاص الجنرال بيكو دو غران رو، وضع دستور جديد للجيش الخاص، وأصدر القرار رقم 23 الذي نص على إعطاء المتطوعين اللبنانيين والسوريين بعض حقوقهم المشروعة، وأصبح بالإمكان أن يكونوا نواة جيش وطني، عاد جميل لحود إلى صفوف الجيش واستأنف حياته العسكرية في خدمة لبنان والتهينة لإنشاء الجيش اللبناني».

وفي سنة 1941 بدأت المعارك بين الجيوش الفرنسية المنقسمة على نفسها بين ديغوليين وفيشيين، واستخدمت السلطات الفيشية فرق الجيش الخاص وفيه اللبنانيون والسوريون لمحاربة أنصار الجنرال ديغول ومحاربة قوات الحلفاء الزاحفة على الشرق ورأى الضابط جميل لحود وإخوانه في الجيش الخاص الفرنسي أن لا فائدة لوطنهم من الاشتراك في هذه الحرب، الناشئة بصورة خاصة بين فئتين تنتمي إلى بلد واحد. وما كاد يتم انتصار الجيش الفرنسي المناصر للجنرال ديغول والحلفاء



اللواء جميل جرجس لحود

ويدخلون لبنان حتى صدرت الأوامر للجيش الخاص والمتطوعين اللبنانيين بأن يتمركزوا في السدوق، حيث عقد الضباط اللبنانيون اجتماعا خاصا تدارسوا فيه الموقف على ضوء مصلحة البلاد، واتخذوا قرارا بأن لا يكونوا إلا في خدمة لبنان وأن لا يأتمروا إلا بأوامر السلطة اللبنانية، ووضعوا الوثيقة التاريخية بناء لاقتراح جميل لحود وبقيت محفوظة لديه وقد وقع عليها أربعون ضابطا لبنانيا عاهدوا الله والشرف أن لا يخدموا إلا سلطات وطنهم وأن لا يخضعوا إلا لأوامرها، ولم يقبلوا باستئناف القيام بالمهام العسكرية إلا بعد أن نالوا وعدا من السلطات الديغولية والحيطة باستقلال لبنان التام، وكان أول وعد رسمي بالاستقلال يعطى للبنان بعد الحرب العالمية الثانية، وعلى هذا الأساس رضي جميل لحود ورفقاؤه باستئناف الخدمة وتسلم الفوج الأول للقناصة اللبنانية.

في سنة 1943 بدأت الانتفاضة اللبنانية في سبيل الحرية والسيادة واشتدت نشاطات اللبنانيين للمطالبة بالاستقلال التام الناجز وإنهاء الانتداب الفرنسي وتحقيق الأمنية الغالية التي جاهدوا في سبيلها وتحملوا التضحيات بصبر وسخاء عبر التاريخ.

وهنا أصبحت مهمة القائد جميل لحود وإخوانه، ضباط الجيش اللبنانيين دقيقة وصعبة وحرية للغاية، فهم أمام الواجب العسكري والانضباط وأمام الشعور الوطني المضطرب في نفوسهم، والجيش خاضع لسلطة الانتداب وتابع لجيوش دولة في طليعة الدول الأوروبية قوة وعظمة وسعة ونفوذ، فبدأت العاطفة الوطنية صراعا عنيفا في نفس القائد جميل لحود وإخوانه الضباط الوطنيين في جيش الشرق، وكان لا بد من إظهارها والتعبير عنها مهما كانت المسؤوليات، ولا بد من السير في طليعة طلاب الحرية والاستقلال مهما كانت النتائج، فحب الوطن ومصحة الأهل والمواطنين قبل أي كان ولبنان فوق الجميع.

بدأت اجتماعات القائد جميل لحود بإخوانه الضباط اللبنانيين تتابع وشرع بوضع الخطط لنصرة القضية اللبنانية، ورسم التوجيه الوطني الصحيح للبنانيين العاملين في الجيش من ضباط وأفراد فخلق فيهم العنفوان الوطني والشعور الصميمي بواجبهم نحو بلادهم واستسهال كل تضحية مهما غلت في سبيل حريتها واستقلالها، والاستعداد للجهاد في هذا السبيل مهما كان شاقا ومتعبا.

أحمد زين الدين

جميل لحود في اللاذنية في الجيش الخاص، فترك فرقته وجاء لبنان لمراقبة الأحداث في تلك الظروف الدقيقة، وليهتم بمعالجة الأوضاع على الحدود وبإجباط دسائس التفرقة وإحياء الفتن، خوفا من أن تتكرر أحداث سنة 1860 بتحريض من السلطات الأجنبية المتعددة الميول التي تتدخل لإضرام الفتن ودفع عناصر البلاد وطوائفها إلى الاقتتال تأمينا لسيطرتها وبسط نفوذها وبدافع التزاحم بين الدول الاستعمارية في الشرق العربي.

لقد رأى الضابط جميل لحود أن سلطات الانتداب تعامل المتطوعين اللبنانيين والسوريين في جيش الشرق الخاص معاملة لها للجنود المرتزقة دون أن يكون هنالك قوانين تحمي حقوقهم الشخصية وتضمن مصالحهم الوطنية، وأدرك أن الهدف الوطني الذي اختار الحياة العسكرية لتحقيقه وهو تكوين نواة الجيش الوطني قد انتفى، فقدم الأحداث بعين الوطني المخلص القلق على مصير بلاده في تلك الظروف الدقيقة.

وعندما أعلن قائد جيش

عم الرئيس لحود أنه تولى المفاوضات في محادثات الجلاء مع الفرنسيين في العام 1945، بشأن تسلم المصالح الفرنسية من قبل الدولة اللبنانية، فحاول الفرنسيون أن يفرضوا على لبنان شروطا قاسية، وخصوصا لجهة التعويضات المالية على المباني والمصالح والمؤسسات، كالريجي ومصحة سكك الحديد وغيرهما..

كان قسم من الحكومة اللبنانية أنذ يطالب الوزير لحود بأن يعطي الفرنسيين ما يريدونه، لكن المفاوضات اللبنانية رفض، وكان موقفه الذي أذهل الفرنسيين: «فككوا منشآتكم وخذوها معكم، فنحن ليس لدينا مال في الخزينة لنُدفعه»، مما اضطر المفاوضات الفرنسي ومن ورائه الحكومة الفرنسية التسليم بشروط إميل جرجس لحود.

أما والده فهو الوطني العربي الكبير، العماد جميل لحود المتميز في وضوحه الوطني في كل حياته التي امتدت إلى نحو 80 عاماً، «ففي العام 1925 حينما اندلعت الثورة العربية بقيادة سلطان باشا الأطرش، كان الضابط

العماد إميل جميل لحود، سليل البيت السياسي الوطني العريق، لم يسع في حياته نحو المراكز والمناصب، فمن قبل جاءته قيادة الجيش كمفاجأة، فهو لم يسع إليها، وحينما جاءته، قام بالمهمة الوطنية الجليلة خير قيام، فبنى المؤسسة الوطنية الأولى على أسس وطنية متينة وصلبة، فنأى بها عن السياسة والصراعات السياسية والطائفية، وحينما جاءته رئاسة الجمهورية، لم يسع العماد إميل لحود إليها أيضاً، وهي حينما جاءته تصدى للمسؤولية الأولى في البلاد بروية وطنية واضحة. وإذا كان الناس لم يعرفوا إلا القليل القليل عن إميل لحود السياسي، قبل تسلمه قيادة الجيش، إلا أنه ليس طارئاً عليها، فالرئيس العماد إميل لحود هو سليل بيت سياسي وطني عريق، فعمه هو الشاعر الأديب والقانوني والسياسي المرموق والوزير والنائب إميل لحود، أحد أركان الكتلة الدستورية، الذي تميز بمواقفه الوطنية المميزة وحرصه على التطور الديمقراطي في البلاد، والمال العام. ويذكر عن إميل لحود

علامات تدل على أن زوجك سيكون أباً جيداً.. اكتشفها

من الممكن أن تتعامل مع هذا النوع من الأزواج بمنتهى السهولة، فحاولي أن تعتمدي عليه في بعض الأمور البسيطة، ونظاهري أنك لا تعرفين أن تفعيلها بدونها، وبالتالي سيعتاد هو أن يتحمل بعضاً من مسؤولية نفسه ومسؤوليتك، ثم عندما تولدين الطفل ستجدينه يعاونك في تربيته.

- يملك قلباً كبيراً وحنوناً، ويحب الأعمال الخيرية، ويساعدك عندما تكوني مريضة، ولا يترك والدته أو والده وهما بحاجة إليه، ويحب الجميع ويعطي بلا حساب في الخير، ويفاجئك بالورود في المناسبات الخاصة، وله طابع رومانسي مميز، فهذا الزوج سيكون أباً مثالياً لأطفالك، ويعلمهم الكثير من العادات الحسنة التي تساعد في تنشئتهم تنشئة سليمة.

- يريد أن يكون أباً جيداً، فدائماً تجدينه يتحدث عن المستقبل وعن حبه لأن يكون لديه طفل منك، ففكرة الأبوة والأمومة بالنسبة إليه حلم جميل وليس عبئاً ومسؤوليات فقط.. عندما يرى طفلاً يلعب أمامه، تجدينه وكأنه يذوب قلبه ويبدأ بالابتسام دون أن يشعر.. لا يهم أن يكون زوجك لديه خبرة في التعامل مع الأطفال ليكون أباً جيداً، لكن يكفي أن يشعر بداخله أنه يريد أن يكون أباً جيداً، وبالتالي ستكون إرادته أكبر من أي خبرات أو ممارسات من قبل مع الأطفال.

ريم الخياط

يساعدون زوجاتهم في تربية الأطفال. - يهتم باحتياجاتك، ولا يتركك جزءاً من المنزل فحسب، بل يتركك تخرجين مع صديقاتك كي تتناولين الإفطار معهم، أو يمنحك بعضاً من التدليل والرفاهية، فهذا الزوج على قدر كبير من العقلانية والحب أيضاً، والأنانية لا مكان لها عنده، ولن يقبل أن تتحملي أعباء الحمل والولادة وتربية الطفل وحدك دون المساعدة، بل ستجدينه إلى جانبك يسانئك، وتحصلين منه على الدعم النفسي والمعنوي، فهدفه في الحياة أن يجعلك سعيدة، ويرى في الأبوة حياة جميلة جديدة تستحق السعادة والشكر، فلا يتذمر من بكاء الطفل وصراخه، ولا من اهتمامك بالطفل الاهتمام الأكبر، وعليك أن تعاملي هذا الزوج بكل رفق وحنان، ولا تنسيه وسط زحمة مطالب الطفل، فهذا الزوج حساس بطبعه، ولا يريد أن يزعجك بطلباته، فلا بد أن تكوني أنت الأخرى ذا إحساس عالٍ به وباحتياجاته دون أن يطلب منك.

- يتمتع بصفة الاعتماد على ذاته، ويفعل الكثير من الأشياء دون الرجوع إليك، فهذا يعني أنه يمكنك الاعتماد عليه في نزهة مع طفلك وحدهما بالسيارة مثلاً، وهناك بعض الأزواج لا يستطيعون فعل أي شيء دون زوجاتهم، وهذه الصفة تسعد الكثير من الزوجات؛ لكنه سيتعبها هذا عندما تولد أول طفل، لأنه سيكون لديها طفلان يحتاجان إليها ويعتمدان عليها اعتماداً كلياً، لكن



- إذا كان يحب الحيوانات الأليفة ورعايتها، اعلمي أنه سيهتم بطفلك، وربما يساعدك في تغيير «الحفاضات» له، لكن هذه العلامة ليست ضرورية، فالكثير من الآباء لا وقت لديهم لرعاية الحيوانات الأليفة، لكن في الوقت نفسه

- يتحمل المسؤولية كاملة في المنزل، وتعتمد عليه اعتماداً كاملاً، ولا يتركك وحدك، فهذا سيكون الأب المثالي في المستقبل، فالذي لا يترك زوجته وحدها لن يكون إلا أباً مثالياً وخير عون لك في تربية أطفالك.

تعاني كل أم جديدة من عدم مساعدة زوجها في تربية الطفل، خصوصاً في أولى أيامه، ما يسبب الكثير من المشاكل، فإذا كنت زوجة جديدة وعلى وشك أن تكوني أمّاً، تعرفي إلى الصفات التي لا بد أن تكون في زوجك حتى يصبح أباً جيداً.

- يساعد في الأعمال المنزلية: إذا كان يعتاد الجلوس أمام التلفاز ولا يتحرك من أمامه فهذا مؤشر لا يبشر بالخير أبداً، فلن تجديه مساعداً لك في تربية طفلك، أما إذا كان يعاونك في الأعمال المنزلية البسيطة ولا يتذمر فسيكون في المستقبل مساعداً لك ولطفله.

- إذا كان يتحمل الضغط والعمل تحت التوتر، ويقوم بكل مسؤولياته دون أن يرى هذه المسؤوليات حملاً ثقيلاً عليه، فهذا الرجل يكون مع أسرته في أصعب الظروف، وسيكون الأب الرائع في المستقبل، لأنه سيعرف جيداً كيف يتعامل مع الطفل وصراخه وتعبك وسهره وإرهاقه من الطفل، ويكون عوناً لك في المنزل.

- لا يأخذ الحياة على محمل الجد طوال الأوقات، ويجلس معك في المنزل ويداعبك ويضحك كثيراً ولا يحمل الهم دوماً، فهذا الرجل يعطيك إحساساً بالأمان، ويعطي البيت جواً من السرور والسعادة، فلا تخشي على تربية أبنائك منه، فلن يكون قاسياً بل حنوناً إلى أبعد الحدود، وربما يكون الصديق المقرب لابنكما أو بنتكما.

فَن الإتيكيت

• آداب المواقف الصعبة في المطعم

- عند وقوع الأدوات على الأرض: من الشائع جداً، وبسبب انهماكنا وتحركنا السريع على المائدة أن نوقع بعض الأغراض والأدوات كالشوكة أو السكين مثلاً على الأرض.. يتمنى عليك الاتيكيك ألا تهمني في الانحناء أرضاً لانتشال الأداة وإعادتها إلى المائدة، بل انتظري النادل وأعلميه بالأمر، كونه يعرف أين يضعها بعد رفعها عن الأرض.

- اتساخ الأدوات أو الكوب: لا ترفعي القطعة المتسخة عالياً وتلتقطي انتباه المطعم بأكمله، لأن خطأ من هذه الدرجة قد يحصل معك في المنزل، بل انتظري مرور النادل أمام طاولتك واطلبي بديلاً عنها، لا تستخدمى محرمتك لتنظيفها وتلميعها، كما لا تشاركي قصتك مع كل الجالسين حول المائدة.

- اكتشاف بعوضة أو شعيرة في الطبق: تصبرك المثالي في هذه الحالة يكون بالتقاط اهتمام النادل وإعلامه بكل هدوء بالأمر، وهو سيتكفل باستبدال الطبق، وسيأتيك الجديد بسرعة قياسية.

- اتساخ وجه أحد الجالسين بالطعام: خلافاً لما يفعل البعض برفع الصوت وإعلام الشخص باسمه عن وجود بعض من بقايا الطعام على فمه أو جوانب خديه، التصرف الأفضل يكون باسترعاء انتباه هذا الشخص بالذات، رفع محرمتك وتميرها على وجهك أنت، فينتبه للأمر ويمسح وجهه.

أنتِ وطفلك



أفضل أنشطة تمارسها مع طفلك

تحرص الأمهات على إلحاق أطفالهن بعدة أنشطة، وتشجعهم على ممارستها، لكن تبقى لمشاركتها بصمة خاصة في نفس الطفل، وأثر واضح في إسعاده، فمن شأن تواصل كهذا مع الأطفال أن ينشئ علاقة حميمة بين الطفل والوالدة، بالإضافة إلى أنها تثير في نفسه النشاط والحيوية وحب التعلم.

لا بد أن تبادر الأم بمشاركة طفلها أنشطته اليومية، ولو لوقت قصير، وهنا نقترح بعضاً من أفضل الأنشطة لتمارسها مع طفلك:

التلوين: من الجميل أن تجلسي مع طفلك وتشاركه الرسم والتلوين، قد تبتكران شيئاً جميلاً معاً، وهذا يساعد على تنمية قدرات الطفل العقلية.

الطبخ: مشاركة الطفل في عملية الطهو أمر ذو أثر إيجابي على الطفل، ومن شأنه أن يعزز ثقته بنفسه بأن أمه تستطيع الاعتماد عليه في بعض الأمور، فتحضير العشاء معاً أمر جميل، والأهم من ذلك أن تجعله يقوم بالأعمال الآمنة.

القراءة: مشاركتك طفلك القراءة من أهم السبل التي تساعده للإقبال عليها مستقبلاً، وإحدى العوامل المؤثرة في دراسته وتحصيله العلمي، فرواية القصص له وتقليدك لأصوات الشخصيات أمر ممتع لك وله.

قيادة الدراجات الهوائية: الدراجات الهوائية من أكثر الأمور تسلية، والكثير من الكبار والصغار يحبونها ويمارسونها، اعترافك لطفلك بأنك ما زلت تهوين ركوب الدراجة ومشاركته ذلك يعتبر قمة المتعة.

لعبة «الغميضة»: هذه اللعبة متعارف عليها منذ القدم، وتتوارثها الأجيال وكأنها عادة، من الجميل أن تلعبها مع طفلك ستشعرين بالنشاط والسعادة، وسينتقل هذا الشعور إلى طفلك أيضاً.

دعي طفلك يقترح نشاطاً مما يحب ويريد مشاركتك به، قد يكون نوعاً من أنواع اللعب، أو لغزاً، أو حركات رياضية معينة، شاركه إياها من باب المرح.

نصائح تُجنب ارتعاش اليدين



ارتعاش اليدين الذي لا يمكن السيطرة عليه يمكن أن يكون نتاج أسباب عدة، تتراوح بين الحالات المرضية، وربما التقدم في العمر، أو التوتر.

أيضاً، تتسبب بعض العقاقير في ارتعاش اليدين، ورغم ذلك، ففي كثير من الأحيان يسهل علاج ارتعاش اليدين، أو التقليل منها، وربما توقفها.

الحد من الكافيين: لا بد من الحد من مستوى الكافيين الذي تتناوله إلى الحد المعقول، أو الامتناع عنه تماماً، فهو يعمل على تهيج الجهاز العصبي، والإفراط في تناوله من أكثر الأسباب المؤدية إلى ارتعاش اليدين.

وفي الحالات الأكثر حدة، يمكن أن يتسبب الكافيين في حدوث الصداع والدوخة، أو التوتر، أو مشاكل القلب المختلفة.

الإقلاع عن التدخين: الكثير من النيكوتين يتسبب في ارتعاش اليدين، أو يزيد من حدة الرعشة الموجودة بالفعل، فإذا أردت توقف يديك عن الارتعاش، عليك بالإقلاع عن التدخين على الفور.

التحقق من العقاقير المتناولة: تتسبب بعض العقاقير بمجموعة كبيرة من الآثار الجانبية غير المرغوب بها، بما في ذلك رعشة اليد، ثم تحدث إلى طبيبك وأسأله ما إذا كانت تتسبب بعض الأدوية التي تتناولها في حدوث ذلك من عدمه، فربما ينصحك بتقليل الجرعة، أو يصف لك دواء آخر.

التحقق من مستويات السكر في الدم: عندما تكون لديك مستويات منخفضة

للسكر في الدم، تنقص الطاقة من جسدك، مسببة ارتعاش اليدين.

تناول الكثير من الأطعمة المحلاة يتسبب في ارتفاع مفاجئ لمستوى السكر في الدم، لكنه ينخفض مرة أخرى، مسبباً ارتعاش اليد وأعراضاً أخرى.

لتوقف يديك عن الارتعاش، لا بد من تناول الكربوهيدرات بطيئة الهضم، كالفواكه والحبوب المحلاة.

تقليل التوتر، وممارسة تمارين

الاسترخاء، والحصول على قسط كاف من النوم: فالتوتر والإجهاد والعصبية هم من أكثر الأسباب شيوعاً لحدوث ارتعاش اليد، ثم عليك بالاسترخاء وتقليل التوتر والقلق في حياتك قدر الإمكان.

هناك عدة تمارين مساعدة على الاسترخاء، كالتأمل و«اليوغا» والتنفس، والتي بدورها تقلل من التوتر، وتشعرك بالهدوء والاسترخاء.

استشارة الطبيب: تحدث إلى طبيبك

بشأن بعض العلاجات التي تعمل على توقف يديك عن الارتعاش، فهناك عدة عقاقير تفيد كثيراً في هذا الشأن، وعند تناولهم بانتظام سيعملون على تقليل أو منع اليد تماماً عن الارتعاش.

منع ارتعاش اليد من خلال فيتامينات المعادن: هناك بعض الفيتامينات والمعادن الهامة التي يتسبب نقصها بالكثير من المشاكل الصحية الحادة، بما في ذلك ارتعاش اليد... تأكد من وجودها

في نظامك الغذائي، وتناول الأطعمة أو المكملات الغذائية التي تشتمل عليها، لكن قبل كل شيء ينصح باستشارة الطبيب أولاً، ومنها: فيتامين «B12»، وهو ضروري لصحة الأعصاب، ونقصه يؤدي إلى ارتعاش اليدين والقدمين، بالإضافة إلى ضعف العضلات، وفقدان التوازن وضعف الذاكرة. كذلك فيتامين «B1» يغذي الأعصاب ويحميها من التلف، والمستويات المنخفضة منه تسبب الارتعاش وتلف الأعصاب، والارتباك وضعف العضلات والخرف، بينما يدعم فيتامين «B6» الكثير من أنشطة الأعصاب، ونقصه يؤدي إلى ارتعاش اليدين، نقص فيتامين «E» يمكن أن يكون سبباً آخر لارتعاش اليدين، لأنه هام لصحة الجهاز العصبي العامة، ونقصه يؤدي إلى عدم التوازن، وتنميل الأطراف، وضعف الليونة والعضلات.

المعادن: نقص المغنيسيوم يمكن أن يؤدي إلى تشنجات العضلات، والذي بدوره يتسبب في ارتعاش اليدين، من جهة أخرى، يتحكم البوتاسيوم في نشاط العضلات والخلايا العصبية، ومع الوقت يتسبب نقصه في ارتعاش اليد، أما الكالسيوم فيوجد 99٪ منه في العظام والأسنان، في حين يتبقى الـ1٪ الآخر في الدم، ليجعل عضلاتنا تنقبض بشكل جيد، ما يمنع التجلط، ويساعد الأعصاب في العمل بشكل فعال في الجسم، وبالطبع فإن انخفاض مستويات الكالسيوم في الجسم يمكن أن يؤدي إلى ارتعاش اليدين وضعف العضلات، وعدة مشاكل صحية أخرى.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ل	ا	ل	ع	و	ي	س	ك	ا	ل
ف	و	ع	ا	س	ح	ر	و	ل	
ا	ر	ي	ا	ع	ا	س	ي	ف	
ل	س	ا	ب	ش	ب	ت	ل	ا	
ن	ب	ذ	ر	ن	ع	ر	ع		
ا	ي	و	ن	ا	ص	ا	ن		
د	ك	ح	س	ك	ي	ن	ة		
ا	ر	و	ب	ا	ن	س	ي		
ل	ا	ل	ع	و	ي	ر	ا		

- اسم حرف من حروف اللغة / - طاف في المكان وبحث بنظره
- غير متزوج
- يضعون شيئاً مكان شيء آخر / متشابهات
- هز وخض / ثلثا سيد / يقرأ لنفسه أو للآخرين
- كثير وفائض / يشبك الأشياء ببعضها
- قرية وقضاء في البقاع اللبناني عند جبل صنين / متشابهان / هجم

- حيوان بحري يصنف من أدنى المخلوقات / وحدة العملة اللبنانية
- متشابهان / حب
- ما ينس وما استسلم / الجن / طرف
- سهل في لبنان / يسحب
- مخيم فلسطيني شهير في لبنان
- اسم مؤنث بمعنى الخفيفة اللينة الهادئة / مدينة أثرية في البقاع اللبناني مهمة
- دولة عربية اصل اسمها بمعنى لون اللبنة لكثرة الثلوج في جبالها / قرية في قضاء المتن بجبل لبنان
- عمودي

- وصل درجة عالية من حسن الأداء أو الصناعة / نصف صابر / ثلثا جبل
- بمعنى طريق أو وسيلة أو لأجل شيء ما / حالة الإصابة بمكروب أو عفونة في الجسم
- عكس حلو / مطرب راحل صاحب اغنية بنات المكلا
- عروس المصايف اللبنانية / - قرية لبنانية وقعت ضحية غدر المحتل

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقي

- انصت / صوتها ملائكي ولحنها رجباني
- شاعر لبناني مهجري / فوق العين (معكوسة)
- كلمة تستخدم للاسهاب في المعنى / لقب اجتماعي انجليزي / زهر يذكر في تحية الصباح

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

5	3		4					1
								3
9			2	1			4	5
4			9	5		1	3	8
		1	2		4	5		
8	5	9		3	7			6
7	4		8	6				9
2								
1				9				5



خلع لها 20 ضرساً وسناً بجلسة واحدة.. فتوفيت

فقدت جودي جان (64 عاماً) وعيها على كرسي طبيب الأسنان حين بدأ في إجراءات معقدة لخلع 20 ضرساً وسناً من أسنانها في جلسة واحدة. وكانت «جان» قد عادت من جلستها مع طبيب الأسنان في منطقة إلينجتون في ولاية كونيتيكت، وهي تعاني إنهاكاً شديداً، وتوفيت في غضون ساعة واحدة.

وعلى أثر ما ارتكبه طبيب الأسنان راشمي باتل، علقت لجنة الأسنان الدولية في كونيتيكت رخصته المهنية، لفشله في التصرف بشكل مناسب عند انخفاض مستوى أكسجين المريضة، وخلعه الأسنان بشكل غير صحيح في زيارة واحدة، وهي الإجراءات التي أدت إلى وفاة «جان»، كما أنه مهدد بفقدان رخصته نهائياً في جلسة 18 حزيران أمام المحكمة.

جمعية تساعد الراغبين بالموت على الانتحار

الأخرى، والناطقة بالإيطالية والألمانية، ستقوم بالخطوة نفسها اعتباراً من الأيام المقبلة.

وقال غيروم: «نساعد المرضى الذين يقررون أن لا تكون لديهم مدة بقاء على قيد الحياة بنوعية سيئة»، وتابع: «إنهم مسنون مرضى، لا يعانون مرضاً يسبب الوفاة على المدى القصير، لكنهم أناس يعانون».

يذكر أن هذه الجمعية العاملة فقط مع الأشخاص المقيمين في سويسرا ساعدت 155 شخصاً في 2013، غالبيتهم من المصابين بالسرطان، على إنهاء حياتهم.

نكرت المنظمة الناشطة في المناطق الفرنكوفونية في سويسرا أنها استطاعت أن توسع نشاطها في مساعدة الأشخاص الذين لا يريدون الحياة، في الإقدام على الانتحار وإنهاء حياتهم بأيديهم، خصوصاً المسنين المرضى، والذين ليسوا في مراحل مرضهم النهائي لكن في نفس الوقت لا يريدون الاستمرار في الحياة مدة أطول من ذلك.

وكشف رئيس الجمعية: غيروم، أن جمعيتها اتخذت هذا القرار خلال جمعيتها العامة في نيسان الماضي، وأن الجمعيات الريفية لجمعيتها في المناطق السويسرية

القبض على تاجر يبيع بوله!

مشتبّه به في استعمال هذا التصرف في أعمال السحر والشعوذة»، مشيراً إلى إحالة المقبوض عليه إلى الجهات المختصة، لاتخاذ اللازم حيال ذلك.

وتم إتلاف ما ضبط من عطور وأقنبة معدة للغرض ذاته، وستتم معرفة دوافع وأهداف التصرف خلال التحقيقات.

غش غريب ومقرز يمارسه أحد مقيمي المملكة العربية السعودية، حيث يخلط تاجر عطور في مدينة الباحة، العطور التي يبيعها ببوله.

وحسب ما أوردت بعض وكالات الأنباء فقد أوقفت فرق وزارة التجارة والصناعة في مدينة الباحة هذا التاجر، وقال مدير صحة البيئة في المدينة: «إن المقيم

الإذاعة وأخواتها

الأحد العاشرة صباحاً
بتوقيت بيروت

إعداد وتقديم:
بثينة علبق

